مارس
أبريل
2021
572

رسالة النور

- درية شفيق ناضلت من أجل حق المرأة في الترشح والانتخاب
- صفية زغلول واستر فانوس دور وطني بارز في ثورة ١٩١٩ وما بعدها
- ملك حفني ناصف حياة قصيرة دارت حول المساواة وتعليم المرأة

المرأة المصرية

ملف العدد

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الإجتماعية

أسسها الدكتور القس ـ صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس مجلس الإدارة: د.ق. أندريه زكي

رئيس التحرير: حسنى ميلاد

مدير التحرير : جيهان عيد

محرر المجلة: جرجس صبحي

تصميم الغلاف : جوبى

تصميم الصفحات : محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية : دار الثقافة

العـــدد

572

التفكير الايجابي ودورة في حل مشكلة الضغط العصبي (2-2) 4

السقا مات 6

«التحول الكبير» 24

المرأة المصرية 11

منتدى حوار الثقافات بالهيئة يعقد لقاء «معا في مواجهة خطاب الكراهية»

..و ينظم لقاء «رؤية تشريعية لدعم العيش المشترك»

أخبار الهيئة 8

المرأة.. المكون الإنساني الأعظم تأثيرا

لآلاف السنين، ظلت المرأةُ المصريةُ رمزًا للقدرة على تحمُّلِ المسؤولية والعطاء، إلى جانب الأدوار المهمة في تاريخ مصر القديم والحديث. فلعبت عبر التاريخ أدوارًا بطوليةً على مختلف الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وليس غريبًا أن أول اتحاد نسائي في مصر دعت إلى تأسيسه عام ١٩٢٣ هدى شعراوي، وأن أول مجموعة فتيات التحقن بجامعة القاهرة عام ١٩٢٨. وعقب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حصلت المرأة على كثير من الحقوق التي ناضلت من أجلها، ومنها حق الترشح والانتخابات، وشغلت مناصب رفيعة: وزيرة، وسفيرة، وقاضية، ونائبة. وقد أدهشت المرأة المصرية العالم بدورها في ثورة ٢٥ يناير وكل الأحداث السياسية التي تلتها، مثلما لعبت دورًا مهمًّا وكبيرًا في ثورة ٣٠ يونيو، وساهمت في تنفيذ خريطة المستقبل مع كل فئات الشعب.

ولا ننسى يوم المرأة المصرية الذي يحمل ذكرى ثورة المرأة المصرية ضد الاستعمار ونضالها من أجل الاستقلال، حيث سقطت في مارس ١٩١٩ مجموعة من الشهيدات المصريات، عندما تظاهرت أكثر من ٣٠٠ سيدة رافعات أعلام الهلال والصليب كرمز للوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال البريطاني. لذلك كان من الطبيعي صدور العديد من القوانين التي تعطى المرأة المصرية كامل حقوقها الطبيعية، سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو تعليمية، أيضًا حقها في تولي المناصب القيادية في الدولة كمنصب الوزيرة أو المحافظة، أو رئيسة مدينة، أو عمدة قرية... وخلافه. وأيضًا عضويتها في البرلمان؛ حيث استطاعت ٨٧ سيدة من الحصول على مقاعد داخل البرلمان وهي سابقة فريدة من نوعها.

وبمناسبة الاحتفال بيوم المرأة العالمي نتذكر المكون الإنساني الأعظم تأثيرًا في المجتمع، مصدر الحياة الملهمة للمسؤولية وبناء القيم والإصرار والإنجاز؛ شكرًا سيدات العالم.

بقلم
رئيس مجلس الإدارة

د. ق. أندريه زكي

ولا ننسى يوم المرأة المصرية الذي يحمل ذكرى ثورة المرأة المصرية ضد الاستعمار ونضالها من أجل الاستقلال

د. منى أبو طيرة

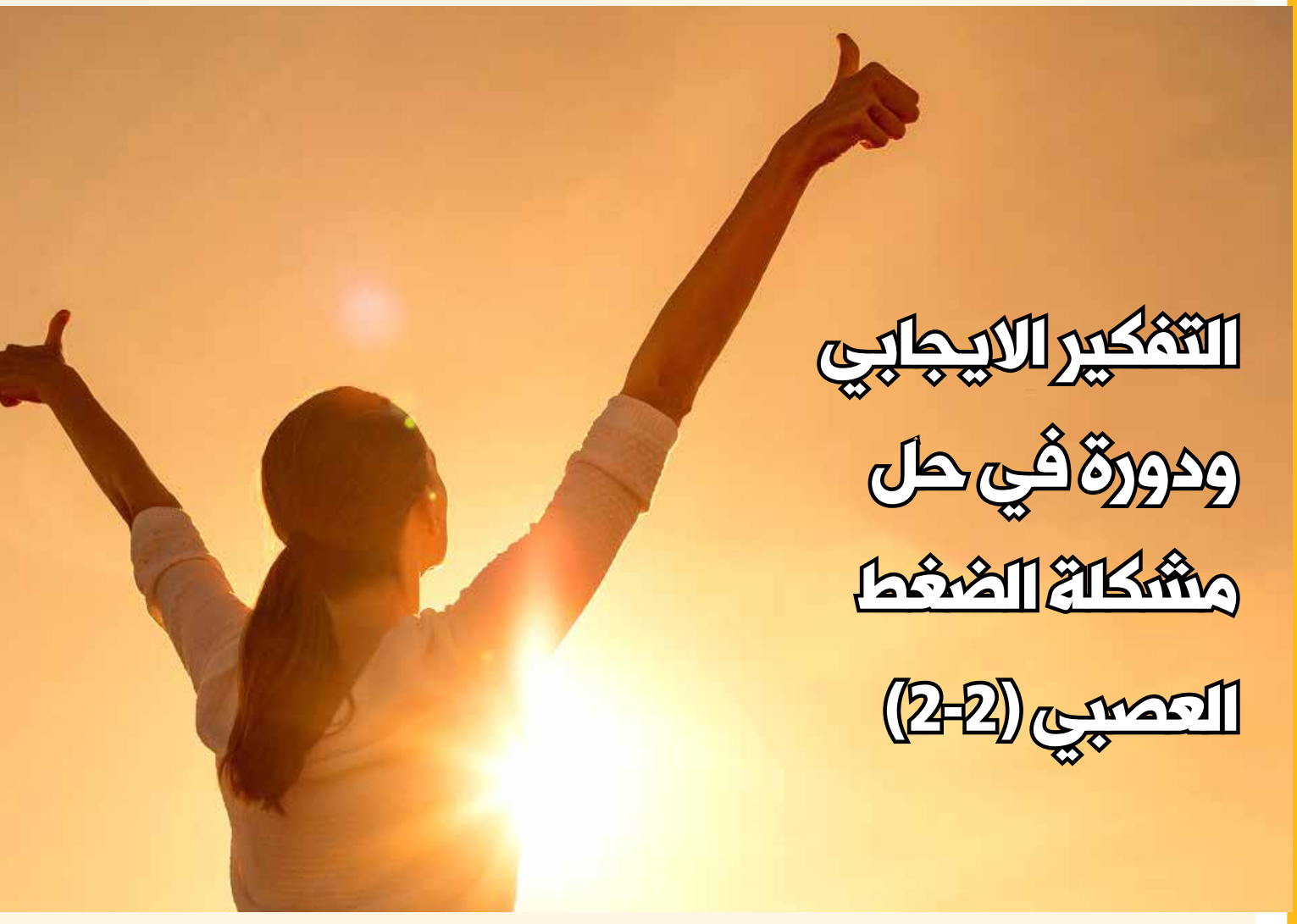

التفكير الايجابي ودورة في حل مشكلة الضغط العصبي (2-2)

تناولنا في المقال السابق الفكرة الأولى التي تساهم في تعرضك – عزيزي القارئ – للضغط العصبي وقد كان منطوقها هو "أشعر أنني لا أستطيع تحمل أعباء العمل» واتفقنا معاً على الخطوات التي تساعدك من خلال تفكيرك الايجابي في التخلص من هذه الفكرة والتعامل معها بايجابية.

وفي هذا المقال نتناول الافكار الاخرى التي عليك التخلص منها واستبدالها بأخرى ايجابية حتى تتجنب التعرض للضغط العصبي.

"أذا ارتكبت أتفه الأخطاء، أشعر بأن على القيام بالعمل مرة ثانية لتصحيح هذا الخطأ"

هذه الفكرة تدفعك دفعاً نحو سلوكيات تتسبب في أنهاكك بدون شك، فإذا كتبت مقالاً أو خطاباً مثلاً وأخطأت في هجاء كلمة، فبدلاً من أن تقوم بشطب الكلمة وتصحيحها، تدفعك هذه الفكرة إلى أن تمزق الخطاب أو المقال كله، وإذا كنت سيدة منزل ولديك الكثير للقيام به فلاَ شك أن مثل هذه الفكرة ستجعلك تهدرين طاقة ثمينة إذا ظللت تمسحين سطح منضدة المطبخ في كل مرة يمسها أحد من أفراد أسرتك..

عليك – عزيزي القارئ – أن تتبنى فكرة مغايرة وأكثر ايجابية وهي أنك لن تستطيع التحكم في كل شيء، وليس هناك من هو مثالي طول الوقت، فكلنا نرتكب اخطاء وهذا طبيعي ولست بأي حال من الاحوال مختلفاً عن الآخرين، أو أنك تكون أقل شأناً منهم إذا ما ارتكبت خطأ ما.

أنتبه "أنت أفضل صديق لنفسك. عامل نفسك معاملة طيبة»

فكرة أخرى تعرضنا للضغط العصبي وهي:

"أستغرق وقتاً طويلاً لأنفصل عن العمل عندما اعود للبيت»

هذه الفكرة تدخلك فوراً في دائرة الضغط العصبي إذا ما تحققت في شكل سلوك امتدٍ لفترة طويلة وخاصة إذا كنت تؤمن ايضاً بأنه لا يمكن أن يحل محلك احد في القيام بعملك سواء في العمل خارج المنزل أو داخلهِ، فإذا كنت تريد بالفعل أن تؤدي عملاً جيدا، لابد لك من وقت للراحة تستعيد فيه شحن طاقتك، ويتم هذه الشحن من خلال تخصيص وقت لنفسك تستغله في سفر ما أو في مقابلة مع الاصدقاء أو ممارسة نشاطاتك بعد العمل حسب مقدار الضغط العصبي الذي تمر به، وكلما كان الضغط أكثر، وجب عليك اختيار تسلية أقل اجهاداً، فلا يجب أن تذهب من عمل مجهد إلى مباراة كرة قدم أو أي نشاط بدني مجهد، فإن فعلت ذلكٍ فقد تحمل نفسك أكثر من طاقتها، وبدلاً من ذلك اختر لنفسك رياضة ممتعة تتيح لك أن تروض جسمك بشكل معتدل، وأن لم تكن من هواة ممارسة الرياضة، فحاول ان تستبدل ذلك بأن تغير نظام حياتك

الذي تعودت عليه، استمع للموسيقى مثلاً بدلاً من مشاهدة التلفاز، اخرج مع صديق أو شريكك في الحياة للعشاء في الخارج أو أي شيء يفصلك عن العمل ومشاقة ولا تدع العمل يسيطر على كل جوانب حياتك، فحياتك الخاصة لها نفس الأهمية

أيضاً من الأفكار التي تحتاج إلى أن تغييرها فكرة

"لا وقت لدى للراحة"

وتغيير هذه الفكرة يحتاج إلى أن تؤمن أولاً بأهمية الراحة، فكلما عملت أكثر، احتجت للراحة أكثر، فالراحة ليست رفاهية، وإنما ضرورة، والراحة تساعدك على أن تنقي ذهنك، وتستعيد قوتك والمحافظة على صحتك مما يعني أنك ستعمل بكفاءة أكثر.

فمن الخطأ أن تعتقد أن من يعمل بدون توقف، فإنه يعمل بشكل أفضل ويؤدي نتائج أفضل، فالعكس تماماً هم الصحيح، فمدمنو العمل لا ينتجون بشكل أفضل ممن يأخذون راحة، لأن انشغالهم الدائم سوف يبعدهم عن اختيار أفضل الحلول لمشكلاتهم لأنهم في الغالب لا يرون الامور بوضوح بسبب استغراقهم في العمل..

كثيراً من الناس في سعيهم للحصول على مزيد من الترقي وتحقيق الأرباح والمكافآت يسعون الى العمل عدد ساعات كبيرة دون توقف أو راحة، إذا كنت من هؤلاء فضع في اعتبارك أن كل هذه المميزات لن تفيدك إذا انتهى بك الامر بالإصابة بانهيار عصبي أو ازمة قلبية، والحقيقة أن العديد من الذين يتعرضون للازمات القلبية بسبب الضغط العصبي، تلقوا انذارات مسبقة من آلام في الصدر أو مشاكل في النوم أو إرتفاع في ضغط الدم ، وربما تلقوا تحذيراً واضحاً من الطبيب بأنه عرضة للإصابة بأزمة قلبية وكان يتغافل ذلك ويلجأ إلى تناول بعض الادوية التي يتخلص بها من اعراض الصداع أو ضغط الدم المرتفع أو الأرق ويستمر في ذلك إلى أن يجبره جسمه على أن يقلل من جهده في العمل وذلك إذا ما اضطر إلى الذهاب إلى المستشفى أو الراحة التامة في المنزل، حينئذ يبدأ يفكر فيما حدث وكيف يمنع حدوثه مرة اخرى..

عزيزي القارئ، هذه حياتك والوقت يجري ودون ان تدري يصبح الحاضر ماضياً، فالحياة شيء يحدث يومياً لذا يجب أن تستفيد بها كل يوم وأعلم أن نيل السعادة أمر مهم ولا يجب تأجيله للأسبوع القادم فربما الاسبوع القادم لا

يأتي، واعلم أن اليوم هو أول يوم فيما تبقى من حياتك، وكل يوم هو يوم ثمين، ولا يتضح ذلك إلا في المرض الخطير.

إبدا في التفكير في الاشياء التي كانت تشكل لك أهمية عندما كنت صغيراً: مثل اسرتك، واصدقائك، والرحلات، والاسترخاء في الشمس، والاستمتاع بهواياتك، أين ذهبت كل هذه الاشياء؟ لقد تخليت عنها، واستبدلتها بالعمل والطموح، وتأكد أنك ستكون في مأمن من مرض مأسوي إذا احدثت التوازن للأمور.. أعط كل شيء حجمه الطبيعي، فالعمل ليس اهم شيء والسعادة والرضا موجودان في أوجه أخرى في الحياة وقد منحت فرصة أخرى، فاستغلها.

ما هي الافكار الايجابية التي يجب أن تتبناها: -

أنا إنسان بناء وذو نظرة ايجابية للحياة، أحب نفسي وأحب جسمي وأحرص على أن اخذ أوقات راحاتي بانتظام فأسترخي وأترك عضلاتي ترتخي لأشعر بالراحة ولا أدع شيئاً يعكر صفوي.

أنا هادئ ومستجمع لأفكاري، تنفسي منتظم وثابت، وخلال استرخائي العميق الذي يتخلل عقلي وجسمي أشعر شعور عظيم بالهدوء.

كل ما أفعله أؤديه بكفاءة، وبدون تعب.

أعرف أن بإمكاني التعامل مع أي أمر يقابلني ومعرفتي بهذا يجعلني قوياً، وثقتي بقدرتي تنمو يوماً بعد يوم، وعندما أترك العمل أنفصل عنه ذهنياً فوراً، وعندما أذهب للفراش أستطيع النوم في هدوء.

في الصباح استيقظ واشعر أنني منتعش وممتلئ بالطاقة وأنظر قدماً إلى كل يوم جديد وأشعر بالسعادة والثقة بعملي.

الصيغة المختصرة

"لن اسمح بشيء يكدرني أو يربكني، فثقتي بنفسي قوية والنجاح شيء مسلم به كما أنني أستطيع أن أحقق أهدافي بسهولة"

"الاسترخاء والراحة تجعل جسمي يستعيد نشاطه بسرعة، وبعد كل استراحة امتلئ بطاقة جديدة"

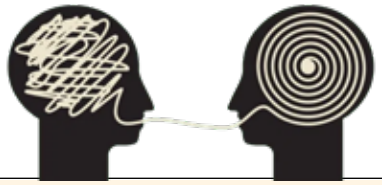

د. يسرى مصطفى

السقا مات

الماء سر الحياة، ومنذ القدم كان جلب الماء من الأنهار والآبار والعيون مهمة نسائية بامتياز، فهن من يذهبن إلى موارد الماء حاملات الأوانى أو الجرار على رؤسهن، حيث يكون جلب الماء أو تنظيف الأوانى والملابس طقس يومى، وعلى مورد الماء يتدفق الكلام، فقد ظل الماء منبع الحياة بالمعنى البيولوجى والاجتماعى. ومازالت النساء فى الكثير من المجتمعات الفقيرة يذهبن إلى الترع لغسل الأوانى والملابس، وتحديدا فى المناطق الريفية وعلى أطراف المدن. وإذا كان جلب الماء للأسرة مهمة نسائية بامتياز، فإن حرفة جلب الماء (السقاية) كانت مهنة رجالية بامتياز (السقا)، وهى مهنة قديمة وحيوية لم تقتصر على توصيل المياه إلى البيوت وفقط وإنما إلى المساجد والمدارس، وأسبلة الشرب العامة، والأسواق ورى بعض الأشجار داخل الحدائق المنزلية وحتى إطفاء الحرائق.

وكسائر المهن والحرف، كانت مهنة السقاية لها نظامها وقواعدها، ووفق موسوعة التراث الشعبى العربى للدكتور محمد الجوهرى، فإن السقا هو ذلك الشخص الذى ينتمى إلى «طائفة كانت تحترف توزيع الماء على البيوت قبل دخول المياه الجارية. وفى القاهرة كان هؤلاء يجلبون الماء عادة من النيل، كما كانوا يجلبونه من ماء الخليج [موقعه شارع بورسعيد الآن] خلال الأربعة أشهر التى تعقب فتح الخليج أثناء الفيضان. ومن بين هؤلاء فئة تخصصت فى حمل المياه على ظهور الجمال، وهؤلاء كانوا ينقلون المياه باستخدام «المزادات» والمزادة أو «الرى»

عبارة عن زقين واسعين من جلد البقر، وفئة أخرى تنقل المياه على ظهور الحمير باستخدام قرب مصنوعة من جلد الماعز. وهناك فئة ثالثة تستخدم «القربة» أيضا تحملها على ظهورها فى حالة المسافات القريبة أو عدم امتلاك حمير النقل». ويذكر أحمد أمين فى «قاموس العادات والتقاليد المصرية» أن هذه المهنة كانت من ضمن المهن التى امتهنها أشخاص من ذوى الإعاقة، فقد كان السقايين فى الواحات الخارجة من ذوى الإعاقة البصرية، وكانوا يسيرون فرقا مع بعضهم البعض. وكان السقا ينادى قائلا «سقا عوض» أو «يعوض اللّه»،

ويقول د. نبيل السيد الطوخى فى كتابه «طوائف الحرفيين فى مصر» أن مهنة السقاية فى القرن الثامن أدت إلى تطور حرف صناعة الأوانى والجرار والقرب الجلدية التى كان يستخدمها السقايين، وذكر أن القاهرة عام ١٨٧١كان بها ٨٣٤ صانع فخار و١٨٣ تاجر قرب جلدية. وبلغ عدد السقايين عام ١٨٧٠ نحو ٣٨٧٦ سقا حسب احصاءات مصر وقتها. ولم تكن طائفة السقايين خارج عملية التنظيم من قبل الدولة وقتها، بل لأنها مهنة تختص بمورد الحياة الرئيسى وهو الماء فقد تم تنظيمها من قبل الدولة، ويذكر الباحث أحمد حسن فى مقال بعنوان «السقا: مهنة خلدها التاريخ» ضوابط مزاولة المهنة فيقول: «لقد انتظم من امتهن السقاية فى بمصر فى ست طوائف رئيسية، وكان لكل طائفة شيخ يتولى شئون طائفته، وهى طائفة باب البحر، وطائفة حارة السقايين، وطائفة السباع، وطائفة الكيزان، وسميت بهذا الاسم؛ نظرا لأن السقا كان يحمل فى يده كوزا من النحاس، بالإضافة إلى طائفتين فى باب اللوق، تنقل إحداهما الماء على الإبل، والأخرى تحمل الماء على الحمير، وعلى من يرغب فى مزاولة مهنة السقاية أن يتصف بالأمانة، والنظافة والإتقان، نظرا لأنه الشخص المخول دخول المنازل... وكانت وزارة الداخلية هى الجهة المنوط بها منح رخص مزاولة مهنة السقاية، فبعد التأكد من المواصفات المطلوبة لشغل المهنة، قننت وزارة الداخلية هذا الوضع بمنح رخصة لكل سقا، سميت بـ «رخصة من الإدارة المحلية عن تسيير واعتماد سقا».

وبما إن السقاية كانت من المهن القليلة التى يسمح لأصحابها، أو على الأقل بعضهن، دخول البيوت إلى جانب الأطباء والحمارين، فربما لهذا السبب تم تسمية بعضهم، حسب أحمد أمين، بـ«سقا الحريم». ومع دخول البيوت أصبح للسقا أدوار اجتماعية أخرى. فكما يقول د. نبيل الطوخى «بحكم ذهابهم من منزل إلى آخر كما تقتضى وظيفتهم هيئ لهم أن ينفذوا إلى أعماق البيوت حيث السيدات. ولذلك لعبوا دورا هاما فى نقل الأخبار ونشرها، وساهموا بطريقة مباشرة فى الحياة اليومية للقاهرة. ولقد أشار الرحالة الأوروبيون فى القرنين الثامن والتاسع عشر إلى أن السقايين كانوا يُستخدموا كوسطاء فى المغامرات العاطفية التى افترض وجودها فى معاقل الحريم، وربما يكونوا لعبوا دور «رسل الغرام» متنافسين فى ذلك مع الحمارين الذين كانوا، هم أيضا، على صلة بالعنصر النسائى والذين كانت شهرتهم السيئة فى هذا الأمر حقيقة مسجلة». ويذكر أحمد أمين أن السقايين كثيرا ما وقعت من بعضهم أحداث شائنة وكانوا كثيرا ما يتطلعون إلى البقشيش من كل من دخل البيت. ولم يكن اختلاط السقا بالنساء فى البيوت فقط، ولكن أيضا فى الحنفيات العمومية التى كانت منتشرة آنذاك وكانت تسمى «الحنفية البلاش».

ومن المعروف أن هذه المهنة انقرضت مع دخول المياه الجارية إلى البيوت، ولكن اختفاء مهنة السقايين التقليدية لم يحدث مرة واحدة بل أخذ زمنا طويلا حيث بدأت فيه المهنة بانحسار التدريجى إلى أن انتهت. ولكن يظل السقا حاضرا فى الثقافة، وتظل السقاية موجودة على أرض الواقع. فثقافيا، أصبح السقا موضوعا للفن والأدب، ولعلنا نتذكر رائعة يوسف السباعى «السقا مات»، وغيرها من الأعمال الأدبية. كما أن لوحات المستشرقين زاخرة بصور السقا فى شوارع القاهرة وعلى ضفاف النيل. وبات السقا وأدواته (القربة) مادة خصبة للعديد للمثل الشعبى: «ينفخ فى قربة مقطوعة»، «يبيع الميه فى حارة السقايين»، «سقا وريقه ناشف». وواقعيا، يمكن القول أن مهمة جلب المياه النقية وحتى السقاية مازالت موجودة فى الأماكن التى تفتقر إلى وصول المياه النقية، وخاصة المناطق النائية، وفى المناسبات. السقا مات هذه حقيقة تاريخية، ولكن حاضر ثقافيا، والسقاية تبدلت وسائلها ولكنها باقية.

بيتر مجدي

منتدى حوار الثقافات بالهيئة يعقد لقاء «معا في مواجهة خطاب الكراهية»

نظم منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، برئاسة الدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، لقاءًا بعنوان «معًا في مواجهة خطاب الكراهية»، يوم الثلاثاء ٢ مارس ٢٠٢١ بمقر الهيئة الرئيسي في حي النزهة الجديدة بالقاهرة، بمشاركة الدكتور عبد المنعم سعيد، الكاتب والمفكر السياسي، عضو مجلس الشيوخ، وحلمي النمنم، الكاتب الصحفي، وزير الثقافة السابق، وأدار اللقاء سميرة لوقا، رئيس قطاع أول الحوار بالهيئة الإنجيلية.

وقال الدكتور القس أندريه زكي إنه "نسعى منذ عام ٢٠١٩ بالاهتمام بواحدة من أهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية والعربية والمحلية ألا وهي قضية مواجهة خطاب الكراهية، بهدف تعزيز الثقة المجتمعية، وزيادة قدرة الأفراد على الحياة والعمل معًا، كما نسعى إلى الخروج بتوصيات لتقديمها إلى جهات الاختصاص، وبحث إمكانية استصدار أو تفعيل قرارات أو قوانين تواجه خطاب الكراهية وتدعم خطاب التسامح خاصة في مؤسسات التنشئة".

وأكد دكتور عبد المنعم سعيد أن الجماعة القادرة على احترام مساحة الخلاف هي جماعة قادرة على الصمود، والاستمرار بصلابة، وأن التسامح بمعناه العميق هو قبول الآخر واحترامه، مضيفًا أن خطابات الكراهية تلعب دورًا كبيرًا في دعم العنف وتشجيعه، ومواجهتها ضرورة ملحة، وأشاد بدور منتدى حوار الثقافات بالهيئة في دعم الحوار وقضايا العيش المشترك خلال المرحلة الماضية.

ومن جانبه شدد حلمي النمنم على أهمية وجود تشريعات لمواجهة خطاب الكراهية، لأن خطاب الكراهية يجب أن تتم إدانته، فهو على مستوى الواقع الاجتماعي موجود ومنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، واستمرار الوضع بهذه الطريقة يؤدي إلى نشأة أجيال على هذا الخطاب.

كما شارك في اللقاء عدد من الكتاب والمفكرين والسادة أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء مجلس النواب المصري، ورجال الدين الإسلامي والمسيحي، والسادة أعضاء التنسيقية لشباب الأحزاب، وعدد من السادة الإعلاميين وممثلي المجتمع المدني.

تحدث خلال اللقاء أيضا، دكتور جابر نصار، ودكتور يوسف عامر، ودكتور هاني سر الدين، ودكتور أسامة العبد، والمستشار عدلي حسين، ودكتور عمرو الورداني، ودكتور عماد جاد، كما شارك في اللقاء عدد من الكتاب والمفكرين وأعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، ورجال دين إسلامي ومسيحي، وأعضاء من تنسيقية شباب الأحزاب، وعدد من الإعلاميين وممثلي المجتمع المدني.

منتدى حوار الثقافات بالهيئة ينظم لقاء «رؤية تشريعية لدعم العيش المشترك»

نظم منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، برئاسة الدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، لقاءًا بعنوان «رؤية تشريعية لدعم العيش المشترك»، الثلاثاء، ١٦ مارس ٢٠٢١، بمقر الهيئة الإنجيلية بالقاهرة، بمشاركة الدكتور مصطفى الفقي، الكاتب والمفكر السياسي، مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور أسامة العبد، وكيل لجنة الشئون الدينية بمجلس النواب، والفقيه الدستوري عصام شيحة، أمين عام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، والدكتور نبيل أحمد حلمي، أستاذ القانون الدولي وعميد كلية الحقوق جامعة الزقازيق الأسبق، والدكتور حسن السعدي، أستاذ تاريخ الحضارة بجامعة الإسكندرية.

كما شارك في اللقاء عدد من قادة فكر المجتمع المصري من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب وتنسيقية شباب الأحزاب، ورجال دين إسلامي ومسيحي، وإعلاميين وممثلي المجتمع المدني.

وقال الدكتور القس أندريه زكي في الكلمة الافتتاحية للقاء إن منتدى حوار الثقافات عَمِلَ منذُ بدايته على تعزيز مفاهيم المواطنة، وبناء مجتمع التسامح، وتأكيد قيم العيش المشترك المرتكز على احترام الآخر وفهمه، وقبول الاختلاف، وبناء جسور التفاهم والحوار بين كافة الأطياف.

وأوضح أنه منذ عام ٢٠١٩ تبنَّى المنتدى قضيةً من أبرز القضايا المطروحة على الساحة المحلية والعربية والدولية، وهي قضية «مُواجهة خطاب الكراهية»، هذا الخطاب الذي ينظرُ إلى البشر على أنهم غيرُ متساوين، ومن ثمَّ يتمُّ التعاملُ معهم بمعاييرَ مختلفة، كما يُسهمُ في خلق العديد من صور التفاوت الاجتماعيّ، وتعزيز معاييرَ مزدوجة في الحقوق والواجبات.

أوشار إلى أن المنتدى اتَّخذ مسارًا ومنهجًا واضحًا لعمله في هذه القضية على ثلاث مراحل شملت العديد من اللقاءات والفعاليات، ونتج عنها مجموعة من التوصيات، مضيفا أن ما يقومُ به منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية من خُطوات في طريق مواجهة خطاب الكراهية ينبُعُ من تمسُّك الهيئة بدورها الوطنيّ في دعم الدولة المصرية وقيادتها، التي تؤكِّدُ دائمًا على أهمية الحوار لفهم الآخر وقبوله، وأهمية تعزيز التعاون لنبذ التعصب والتصدِّي لخطاب الكراهية.

وقال الدكتور مصطفى الفقي إنه «نحتاج إلى ثورة تشريعية لدعم العيش المشترك ومواجهة خطاب الكراهية، موضحا أن الرئيس السيسي يؤمن بقيمة العيش المشترك وقيمة الآخر، ولفت إلى أن «الإسلاموفوبيا ظاهرة تستحق النظر ويجب مواجهتها».

بينما قال دكتور أسامة العبد إنه «من المؤسف استخدام البعض للدين في التحريض على العنف والإرهاب، في حين أن الدين بريء من تلك الممارسات ومن هذا الإرهاب والتشدد، بل يدعو ويحث على المودة والسلام. وشدد على ضرورة التصدي للاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي.

الهيئة تنشر فيلم الكارتون التوعوي "خلي بالك" لمواجهة ظاهرة التحرش بالأطفال

نشرت الهيئة القبطية الإنجيلية، الثلاثاء، ٩ مارس ٢٠٢١، فيلم كارتون توعوي بعنوان «خلي بالك»، تقدم من خلاله مادة توعوية للأطفال لمواجهة ظاهرة التحرش، عن طريق بناء مهاراتهم لحماية أنفسهم من أي محاولات التحرش، وذلك عبر صفحاتها الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتهتم الهيئة بالتوعية بالقضايا المجتمعية الهامة كالتحرش والصحة الإنجابية، والوصم الاجتماعي، وأنتجت العديد من الأفلام والمواد التدريبية في هذه المجالات، منها «الزواج المبكر»، «الوصمة الاجتماعية».

الدكتور أندريه زكي لنساء العالم: المرأة هي المكون الإنساني الأعظم تأثيرًا في المجتمع

وجه الدكتور القس أندريه زكي رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، ورئيس الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية الاثنين، ٨ مارس ٢٠٢١، رسالة إلى النساء بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة العالمي قائلًا: "يحتفل العالم اليوم بدور المرأة العظيم في حياة البشرية، اليوم نتذكر المكون الإنساني الأعظم تأثيرًا في المجتمع، مصدر الحياة الملهمة للمسؤولية وبناء القيم والمواظبة والإنجاز؛ شكرًا سيدات العالم".

الدكتور أندريه زكي: الأم صاحبة الفضل في استمرار الأسرة والحياة

وجه الدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، ورئيس الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية رسالة بمناسبة عيد الأم، الحد، ٢١ مارس ٢٠٢١ قائلا: «خلقَ اللهُ فينا حبَّ الأمهات، الذي لا ينتَهي، وهوَ ما تَعنيه الأمومةُ للعالم. اليومَ نحتفلُ بصاحبةِ الفضلِ في استمرارِ الأسرةِ والحياةِ.. كلَّ عامٍ والأمُّ بخيرٍ وسلامٍ".

المرأة المصرية

منذ فجر التاريخ والمرأة المصرية لها مكانتها في التاريخ، فكانت شريكة للرجل في كل شيء وتمتعت بحقوق كبيرة ربما لم تنالها النساء اليوم، ووصلت إلى الحكم مثل الملكة حتشبسوت في عصر الدولة الحديثة من تاريخ مصر القديم، ومع مرور القرون تراجعت مصر وعانت من الاحتلال لقورن عدة وتراجعت مكانة المرأة المصرية، إلى أن جاءت الحملة الفرنسية على مصر في نهاية القرن الثامن عشر بالتحديد في ١٧٩٨، فأيقظت المصريين من سُباتهم العميق، وبدأت مصر مسيرة نهضة طوال القرن التاسع عشر مرت بمنحنيات عدة.

مع نهضة التعليم وانتشار البعثات التعليمية، بدأت نهضة تعليمة في مصر، وبدأت في نهاية القرن وبداية العشرين، تخرج مجموعة من الفتيات من القيود المفروض عليهن وتسعين للتعلم رغم عدم إتاحة التعليم للفتيات في الوقت الذي خرجت دعوات قاسم أمين لتحرير المرأة وتعليمها، وظهرت شخصيات نسائية قوية ومؤثرة ساهمت في تعليم وتحرير المرأة مثل هدى شهراوي ونبوية موسى، وشخصيات أخريات لعبت دورا سياسيا في ثورة ١٩١٩ مثل صفية زغلول وإستر فانوس، إلى أن حصلت المرأة على حق الترشح والانتخاب بفضل جهود درية شفيق ورفيقاتها في خمسينيات القرن الماضي، حتى وصلنا اليوم بوجود ٧ وزيرات في حقائب وزارية مهمة ومؤثرة بالحكومة المصرية و١٦٣ نائبة في برلمان ٢٠٢١.

الملف إعداد:
بيتر مجدي

رحلة النساء في البرلمان من نائبتين لأول مرة في برلمان 1957 وصولا لـ163 نائبة في 2021

بعد الدور الكبير لشخصيات نسائية عدة منذ مطلع القرن العشرين، وصولا إلى درية شفيق ورفيقاتها اللاتي أضربن عن الطعام بنقابة الصحفيين لحين حصول المرأة على حق الترشح والتصرويت في الانتخابات البرلمانية والمناصب العامة، دخلت المرأة المصرية الحياة النيابية لأول مرة في برلمان عام ١٩٥٧، ومنذ لك البرلمان وحتى برلمان ٢٠٢١ الحالي مرت المرأة تحب القبة بأكثر من منعطف وصولا إلى برلمان ٢٠٢١ بوجود ١٦٣ نائبة من أصل ٥٩٦ مقعد بنسبة بلغت ٢٧٪.

برلمانات عبد الناصر

بدأت أولى مشاركات النساء في برلمان عام ١٩٥٧ وحصلت كل من راوية عطية وأمينة شكري على أول مقعدين لنساء في البرلمان من ٣٥٠ مقعدا، بنسبة ٠,٦٪ ثم لم يستمر هذا البرلمان طويلا بسبب الوحدة بين مصر وسوريا وكتابة دستور جديد، وتم انتخاب برلمان جديد في ١٩٦٠ مكون من ٦٠٠ عضو بينهم ٤٠٠ مصريين و٢٠٠ من سوريا وكان عدد النائبات في هذا البرلمان ٦ بنسبة ١٪.

ثم في برلمان ١٩٦٤ المكون من ٣٦٠ عضوا بينهم ١٠ يعينهم رئيس الجمهورية كان عدد النائبات ٨ بنسبة ٢,٢٪، وفي برلمان ١٩٦٩ كان

عددهن ٣ من ٣٦٠ عضوا بنسبة ٠,٨٣٪.

برلمانات السادات

مع رحيل الرئيس عبد الناصر ومجيء الرئيس أنور السادات كتب دستورا جديدا في عام ١٩٧١، ومعه أجريت انتخابات برلمانية جديدة، وفي برلمان ١٩٧١ المكون من ٣٦٠ عضوا بينهم ١٠ معينين كان عدد النائبات ٨ بنسبة ٢,٢٪، وفي برلمان ١٩٧٦ بنفس إجمالي عدد الأعضاء كان عدد النائبات ٦ بنسبة ١,٦٪، بينما شهد برلمان ١٩٧٩ فكان عدد النساء في البرلمان قياسي ووصل إلى ٣٥ نائبة من ٣٦٠ بنسبة ٩,٧٪.

برلمانات مبارك

استمرت الكوته التي أقرت سابقا مع برلمان ١٩٨٤، ووصل عدد النساء فيه إلى ٣٦ نائبة بنسبة ١٠٪، أما برلمان ١٩٨٧ فقد وصل فيه عدد النائبات إلى ١٨ بنسبة ٣,٩٪ من إجمالي ٤٥٤ عضوا، وفي برلمان ٩٠ انخفض عدد النائبات إلى ١٠ لنفس عدد النواب الإجمالي بنسبة ٢,٢٪، وفي ١٩٩٥ انخفض إلى ٩ نائبات بنسبة ١,٩٪، وفي عام ٢٠٠٠ وصل ١١ نائبة بعضهن بالتعيين بنسبة ٢,٤٪، وفي ٢٠٠٥ كان عدد النائبات ٨ بنسبة ١,٧٪.

في برلمان ٢٠١٠ تم تخصيص كوته للنساء ووصل ٦٤ امرأة من إجمالي ٥٠٨ مقعد بنسبة ١٢,٥٪.

برلمان ٢٠١٢

بعد ٢٥ يناير ٢٠١١، تم تنظيم انتخابات برلمانية جديدة وانتخاب برلمان في ٢٠١٢ والذي ضم ١١ نائبة من إجمالي ٥٠٨ مقعد بنسبة ٢,١٪.

برلمانا ما بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣

بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ تم تعديل دستور ٢٠١٢ عام ٢٠١٤ وبموجب الدستور الجديد تم إجراء الانتخابات بتخصص كوته للمراة والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والمواطنين المسيحيين، والمصريين بالخارج، وفي برلمان ٢٠١٥ وصل عدد النائبات إلى ٩٠ نائبة من إجمالي ٥٩٦ مقعد بنسبة ١٥,١٪.

وشهد برلمان ٢٠٢١ وجود عدد قياسي من النساء لم يوجد من قبل حيث وصل للبرلمان ١٦٣ نائبة بين القوائم والمكسب على مقاعد الفردي والتعيين من قبل رئيس الجمهورية من إجمالي ٥٩٦ مقعد بنسبة ٢٧,٣٪.

احصائية بمشاركة المرأة في البرلمانات منذ منحها حق الترشح والتصويت:

م	البرلمان	إجمالي المقاعد	عدد النائبات	النسبة المئوية	ملاحظات
١	١٩٥٧	٣٥٠	٢	٠,٦٪	
٢	١٩٦٠ (الوحدة مع سوريا)	٦٠٠	٦	١٪	
٣	١٩٦٤	٣٦٠ (١٠ تعيين)	٨	٢,٢٪	
٤	١٩٦٩	٣٦٠ (١٠ تعيين)	٣	٠,٨٣٪	
٥	١٩٧١	٣٦٠ (١٠ تعيين)	٨	٢,٢٪	
٦	١٩٧٦	٣٦٠ (١٠ تعيين)	٦	١,٦٪	
٧	١٩٧٩	٣٦٠ (١٠ تعيين)	٣٥	٩,٧٪	تخصيص كوته ٣٠ مقعد فوز ٣ مرشحات وتعيين ٢
٨	١٩٨٤	٣٦٠ (١٠ تعيين)	٣٦	١٠٪	كوته
٩	١٩٨٧	٤٥٤ (١٠ تعيين)	١٨	٣,٩٪	
١٠	١٩٩٠	٤٥٤ (١٠ تعيين)	١٠	٢,٢٪	
١١	١٩٩٥	٤٥٤ (١٠ تعيين)	٩	١,٩٪	
١٢	٢٠٠٠	٤٥٤ (١٠ تعيين)	١١	٢,٤٪	
١٣	٢٠٠٥	٤٥٤ (١٠ تعيين)	٨	١,٧٪	
١٤	٢٠١٠	٥٠٨	٦٤	١٢,٥٪	كوته
١٥	٢٠١٢	٥٠٨	١١	٢,١٪	سيطرة الإخوان
١٦	٢٠١٥	٥٩٦	٩٠	١٥,١٪	مقاعد للنساء في القائمة
١٧	٢٠٢١	٥٩٦	١٦٣	٢٧,٣٪	مقاعد للنساء في القائمة

وزيرات الحكومة المصرية.. تاريخ مهني حافل بالإنجازات

منذ بدأت المرأة المصرية نضالها من أجل تحررها ومن أجل حقها في التعليم، والمساواة في الحقوق مع الرجل، في نهايات القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي لازالت مستمرة في هذ النضال وهذا الحراك حتى يومنا هذا، وحققت المرأة المصرية الكثير والكثير عبر عشرات السنين حتى وصلنا اليوم لوجود المرأة في الحكومة المصرية، ليس بشكل شرفي، بل بشكل حقيقي وفعلي.

أدت حكومة دكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء الحالي اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي في ١٤ يونيو ٢٠١٨، وأجرى عليها تعديل في ١١ مارس ٢٠١٩، وفي التشكيلين المرأة توجد بوضوح على رأس عدد من الحقائب الوزارية مثل وزارة التضامن الاجتماعي، ووزارة التخيطط، ووزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، ووزارة الصحة، وغيرها من الوزارات، حيث تعمل هؤلاء الوزيرات وتجتهدن في تأدية عملهن.

دكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة

تولت منصبها كوزيرة للبيئة في التشكيل الأول للحكومة، ولازالت مستمرة في منصبها حتى الآن، وقبل تولي حقيبة البيئة، شغلت منصب مساعد وزير البيئة للتنمية المستدامة والاتصال الخارجي، على مدار ٤ سنوات قبل تولي الوزارة، وهي أستاذ مساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى جامعة القاهرة، وتشغل منذ أغسطس ٢٠١٤ منصب القائم بأعمال مدير مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية.

مثلت مصر في العديد من المؤتمرات والفعاليات الدولية الخاصة بصندوق المناخ الأخضر، ونجحت مصر من خلال لجنة برئاستها فى الحصول على تمويل منه بـ١٥٤ مليون دولار، خلال ٢٠١٧، لتنفيذ برنامج الإطار التمويلى للطاقة المتجددة، بجانب الفعاليات الخاصة بالتغيرات المناخية، ومؤتمر وزراء البيئة الأفارقة. دعمت تطبيق مفهوم الاقتصاد الأخضر فى القطاعات المختلفة، والذى يعمل على اتباع أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة، وخلق أسواق جديدة وتوفير فرص عمل وخفض معدلات البطالة، وتقليل الفاقد وتدوير المخلفات، وزيادة الإنتاج والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. كما تولت قبلها مسؤولية بنك الأفكار الذى تم إنشائه بوزارة البيئة، لتطوير العمل البيئي، ومنظومة ومناخ العمل والعلاقات داخل وزارة البيئة.

دكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط

تغير اسم الوزارة من «التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري» إلى «التخطيط والتنمية الاقتصادية»، ولكن بقيت دكتورة هالة السعيد في منصبها وهي واحدة من الشخصيات التي تتمتع بخبرات كبيرة ومتنوعة، فهي من مواليد ١٩ مايو ١٩٥٧ بالقاهرة، والدها المهندس حلمي السعيد وزير الكهرباء والسد العالى عام ١٩٧٠، وهي أول عميد منتخب لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة في أكتوبر ٢٠١١، وحتى ٢٠١٦، كما شغلت منصب مساعد رئيس جامعة القاهرة لشئون البحث العلمى والعلاقات الخارجية في سبتمبر ٢٠١٣، وحتى ٢٠١٦.

تولت حقيبة «التخطيط» منذ ١٦ فبراير ٢٠١٧ في وزارة شريف إسماعيل، واستمرت في المنصب بوزارة مدبولي، وتعد أحد الشخصيات المصرفية النسائية المعروفة، حيث قادت المعهد المصرفي المصري وهو الذراع التدريبي للبنك المركزي المصري لمدة ٨ سنوات حصل خلالها المعهد على الاعتماد الدولي. كما حصلت على بكالوريوس الاقتصاد بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف في ١٩٧٨، ثم ماجستير في الاقتصاد بتقدير ممتاز في ١٩٨٣، ثم دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد في ١٩٨٩ وكلها من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.

أدارت السعيد أول مسح قومى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر(٢٠٠٩-٢٠١١)، بالتعاون مع البنك المركزي المصري، والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، وشاركت في وضع الملامح العامة لأول استراتيجية قومية للتمويل متناهي الصغر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي (UNDP)، وهيئة المعونة الأمريكية (USAID)، وبنك التعمير الألماني (KFW)، ٢٠٠٥.

شغلت عضوية مجلس إدارة البنك المركزي المصري، وتولت رئاسة مجلس إدارة مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة بجامعة القاهرة، ورئاسة مجلس إدارة مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كما شغلت عضوية مجلس إدارة البنك العربي الإفريقي الدولي- مصر، وكانت عضوا بمجلس الشرق الأوسط لقطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال (MCSBE)، اللجنة التيسيرية لبرنامج الاصلاح المصرفي المصري بالاشتراك مع العديد من البنوك المركزية الأوروبية (المرحلة الأولى ٢٠٠٣-٢٠٠٨)، (المرحلة الثانية ٢٠٠٨-٢٠١١). عضو اللجنة التيسيرية لمبادرة اتاحة التمويل، بالبنك المركزى المصرى (٢٠٠٨-٢٠١١). عضو مجلس إدارة الشبكة الأوروبية للتدريب المصرفي EBTN ، لتمثيل مصر وجميع الدول العربية (٢٠٠٦ – ٢٠١١).

كما شغلت عضوية اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة غسل الأموال- وحدة مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب بالبنك المركزي المصري (٢٠٠٥ –٢٠١١)، والمجلس الاستشاري لمساعدة الفقراء - البنك الدولي (٢٠٠٤ – ٢٠٠٧)، المجموعة الاستشارية لتدريب المراقبين الماليين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (٢٠٠٣- ٢٠١١)، اللجنة التيسرية للاستراتيجية القومية للتمويل متناهى الصغر في مصر، بالإشتراك مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP)، بنك التعمير الألمانى (KFW)، المعونة الأمريكية (٢٠٠٣-٢٠٠٥)، والمجلس الاقتصادي التابع لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (٢٠٠١ – ٢٠٠٩).

دكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة

تخرجت دكتورة إيناس عبد الدايم من معهد كونسرفتوار القاهرة في ١٩٨٢ بتقدير امتياز، وبعد حصولها على البكالوريوس، سافرت في منحة دراسية إلى فرنسا من ١٩٨٣ حتى ١٩٩٠، فحصلت على الماجستير ثم الدكتوراة في آلة الفلوت من المدرسة العليا للموسيقى بباريس.

خلال فترة دراستها حصلت على الدبلوم العالي في آلة الفلوت ١٩٨٤؛ والدبلوم العالي في الأداء لآلة الفلوت عام ١٩٨٥، والدبلوم العالي لموسيقى الحجرة بالإجماع وإشادة لجنة التحكيم عام ١٩٨٦، ثم الدبلوم العالي للعزف المنفرد في موسيقى الحجرة عام ١٩٨٨، ثم الدكتوراة في آلة الفلوت من المدرسة العليا للموسيقى بباريس بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف

تدرجت عبد الدايم في العديد من المناصب، وترأست دار الأوبرا المصرية من ٢٠١٢ وحتى ٢٠١٨، ثم تولت في ١٤ يناير ٢٠١٨ حقيبة الثقافة في حكومة شريف إسماعيل ومستمرة حتى الآن في حكومة مدبولي. قدمت العديد من الحفلات في مناطق عدة بفرنسا، بالإضافة إلى عدد من الحفلات مع أوركسترا اليونسكو الدولي بباريس وكذلك حفلات الصولو مع أوركسترا كونسرفاتوار القاهرة، كما قدمت العديد من الحفلات الصولو في عدة بلدان أوروبية وعربية

حصلت على العديد من التقديرات والجوائز طوال مسيرتها الفنية منها الجائزة الأولى من اتحاد معاهد

الموسيقى بفرنسا عام ١٩٨٢، وشهادة تقدير في المسابقة العالمية للفلوت بمدينة كيبا باليابان؛ وجائزة أحسن عازفة بمهرجان كوريا الشمالية للفنون. كما قامت بتمثيل مصر في مهرجان أوركسترا البحر الأبيض المتوسط، بمارسيليا وكانت أول مصرية تشارك في هذا التجمع، كما حصلت على جائزة الدولة التشجيعية للفنون، جائزة أحسن عازفة.

غادة والي وزيرة التضامن السابقة

تولت دكتورة غادة والي منصبها كوزيرة للتضامن الاجتماعي منذ ٢٤ فبراير ٢٠١٤ في حكومة المهندس إبراهيم محلب واستمرت في منصبها حتى نوفمبر ٢٠١٩ إلى أن تم ترشيحها لمنصب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة ومدير مقر المنظمة الدولية (UNODC) في فيينا، وتولت منصبها في فبراير ٢٠٢٠.

ولدت والي في ١٩٦٦، وحصلت على بكالوريوس العلوم الإنسانية ١٩٨٧ وماجستير في نفس التخصص ١٩٩٠ من جامعة كولورادو في أمريكا، ثم دبلوم في إدارة التنمية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٩٣، ودبلوم في التمويل متناهي الصغر بجامعة كولورادو ١٩٩٦.

وخلال توليه منصبها كوزيرة في مصر شغلت مناصب: رئيس المجلس التنفيذي لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب بالجامعة العربية، والصندوق العربي للعمل الاجتماعي، ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لبنك ناصر الاجتماعي، ورئيس مجلس إدارة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ورئيس مجلس إدارة المجلس القومي لمكافحة الإدمان، ورئيس مجلس إدارة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، ورئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، ونائب رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر المصري، وعضو مجلس أمناء المعهد القومي للإدارة، وغيرها من المناصب.

نالت والي جائزة أفضل وزارة في العالم من منظمة الصحة العالمية كأفضل وزارة غير متخصصة في الصحة لجهودها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومنع العدوي وتحسين الصحة، وكرم المركز الإعلامي العربي بالقاهرة غادة والي، باعتبارها نموذجاً للنجاح والعطاء وتقديرا لجهودها وإحداث نقلة نوعية في وزارة التضامن الاجتماعي.

دكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الحالية

دكتورة نيفين القباج تولت حقيبة التضامن الاجتماعي في تعديلات ٢٢ ديسمبر ٢٠١٩، وهي من مواليد ١٠ نوفمبر ١٩٦٥ حصلت على بكالوريوس العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ١٩٨٧ وماجيستير العلوم السياسية من جامعة كارلتون بكندا ١٩٩٢ وكان موضوعها إشكاليات المجتمع المدني في التكوينات الاجتماعية الحديثة، بدأت حياتها العملية والعلمية بالعمل كباحثة بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ثم انتقلت للعمل بجامعة أوتاوا في كندا ١٩٩٥ وشاركت في عدد من الأبحاث حول قضايا المرأة ثم شاركت عام ١٩٩٧ في البرنامج الإقليمي «المرأة العربية تتكلم".

عادت للعمل بمصر وتولت نائب مدير المؤسسة الأمريكية للتنمية إلى أن انتقلت في ٢٠٠٣ للعمل استشاري للتخطيط الاستراتيجي بالمجلس القومي للطفولة والأمومة وخلال عملها بالمجلس أعدت الاستراتيجية القومية وخطة عمل بعنوان «أوقفوا العنف ضد الأطفال». كما أعدت ملفات وثائقية عن ٦٠ قرية في ست محافظات لتنفيذ مبادرة «وقف ختان الإناث» وكذلك إعداد الملف التحضيري لإنشاء خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠ بعد زيادة اكتساب خبرة من الخط الساخن لخدمة أطفال في خطر بالهند.

وفي ٢٠٠٥ تولت منصب مدير برنامج حماية الأطفال بمنظمة اليونسيف مكتب مصر ثم تم ترقيتها إلى منصب مدير برامج التخطيط والمتابعة والتقييم، السياسات العامة بمنظمة اليونسيف مكتب مصر.

في أبريل ٢٠١٥ انتقلت إلى وزارة التضامن الاجتماعي للعمل مساعد أول لوزير التضامن الاجتماعي للحماية الاجتماعية والتنمية، وفي يونيو ٢٠١٨ تولت منصب نائب وزير التضامن الاجتماعي للحماية الاجتماعية. وتعمل حالياً على إتمام رسالة الدكتوراة من جامعة أوتاوا تحت عنوان « قوة الحركات الاجتماعية في الدول النامية.

دكتورة رانيا المشاط وزيرة للسياحة ثم التعاون الدولي

تولت دكتورة رانيا المشاط منصب وزير السياحة في ١٤ يناير ٢٠١٨ في حكومة شريف إسماعيل، واستمرت في التشكيل الأول لحكومة مصطفى مدبولي وفي التعديل الوزاري في ٢٢ ديسمبر ٢٠١٩، تركت حقيبة السياحة لتتولى حقيبة التعاون الدولي، ولدت في ٢٠ يونيو ١٩٧٥، وحصلت على بكالوريوس الاقتصاد من الجامعة الأمريكية بالقاهرة في ١٩٩٦، ثم ماجستير في الاقتصاد في ١٩٩٨، ودكتوراه في الاقتصاد في ٢٠٠١ والاثنان من جامعة ميريلاند في كوليج بارك، ودبلوم إدارة الموارد البشرية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة في ٢٠٠٧، وشهادة السياسات العامة والإبداع القيادي من جامعة هارفارد في ٢٠١٦، وهي أستاذ الاقتصاد المساعد منذ ٢٠٠٨.

عملت المشاط مديرة ورئيسة قسم السياسة النقدية في البنك المركزي المصري منذ ٢٠٠٥ وحتى الآن، وكاقتصادية في مكتب فيتنام بقسم آسيا والمحيط الهادىء بصندوق النقد الدولي من ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٥، واختيرت ضمن أقوى ٥٠ سيدة في مصر عام ٢٠١٥، واختيرت ضمن القيادات الشابة لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي ٢٠١٤، وضمن أبرز ١٠٠ شخصية شابة في إفريقيا ٢٠١٤.

دكتورة هالة زايد وزيرة الصحة

تولت دكتورة هالة زايد حقيبة الصحة في وزارة دكتور مصطفى مدبولي منذ ١٤ يونيو ٢٠١٨ وحتى الآن، ولدت زايد في ٣١ ديسمبر ١٩٦٧، حصلت على بكالوريوس الطب من جامعة الزقازيق ١٩٩١، وماجستير إدارة الأعمال من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، والدكتوراة في إدارة الأعمال من نفس الأكاديمية، ودبلوم إدارة المستشفيات من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ودبلوم النساء والتوليد من جامعة عين شمس.

عملت داخل وزارة الصحة في الفترة بين ٢٠٠٦ و٢٠١٦، وخلالها تولت عدة مناصب منها مساعد وزير الصحة لشئون المتابعة، ورئيس قطاع الرقابة والمتابعة، ورئيس لجنة مكافحة الفساد بالوزارة، وغيرها من المناصب، كما تولت منصب المدير التنفيذي لأكاديمية مؤسسة ٥٧٣٥٧ للعلوم الصحية، وعضو منظمة السياسات الصحية لإقليم الشرق الأوسط، والعديد من المناصب الإدارية المختلفة.

السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج

تولت السفيرة نبيلة مكرم حقيبة الهجرة وشئون المصريين بالخارج في ١٩ سبتمبر ٢٠١٥، في حكومة الدكتور شريف إسماعيل ومستمرة في منصبها حتى الآن، ولدت في ١٣ أغسطس ١٩٦٩، تخرجت عام ١٩٩١ من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بتقدير جيد جدا، وعملت في سفارات مصر بعدة دول مثل البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية، والإمارات.

بدأت العمل في وزارة الخارجية في ١٩٩٣، وشغلت منصب سكرتير ثالث بمكتب وزير الخارجية للشئون الأوروبية في ١٩٩٥، وكانت سكرتير ثان بقنصلية مصر في شكاغو بأمريكا في ٢٠٠٤، وسكرتير أول في سفارة مصر في روما في ٢٠٠٧، ومستشار السلك الدبلوماسي والقنصلي بالوزارة في ٢٠١١، ونائب القنصل العام في إمارة دبي عام ٢٠١٣.

قاسم أمين

نمت حركة نسائية مصرية قوية مطلع القرن العشرين، ووضح دور النساء بشكل قوي خلال أحداث ثورة ١٩١٩ وما بعدها من أحداث، لكن الذي فتح الباب للمرأة لتؤدي دور قوي في المجتمع المصري هو فتح باب التعليم أمام الفتاة المصري في النصف الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وبدأت أولى أبواب فتح التعليم للفتيات عن طريق البابا كيرلس الرابع الملقب بـ«أبو الإصلاح»، الذي اهتم بالتعليم واستقدم آلة الطباعة واستقبلها بالألحان الكنسية، وأهتم وأنشيء مدارس بشكل عام ومن بينها مدارس لتعليم الفتيات لأول مرة في تاريخ مصر، ثم جاءت بعد ذلك دعوة قاسم أمين لتحرير المرأة والتي فتحت أفاقا لتعليم النساء وتغيير أوضاعهن من الجلوس في البيت دون تعليم إلى أن تكون نصف المجتمع بحق.

قبل تحريره المرأة

قبل إطلاق قاسم أمين لدعوته كان مثل أي رجل شرقي يعيش في مصر في نهايات القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، إلاأن سفره لفرنسا واحتكاكه بالمجتمع الفرنسي ترك فيه أثر كبير وغير من أفكاره، فقد رد على الكونت دراكور دفاعا عن الوضع الذي كانت فيه مصر اجتماعيا فيما يخص النساء، إلى أنه مع الوقت تطورت وتغيرت أفكاره

تغير فكره

قاسم أمين (١ ديسمبر ١٨٦٣م - ٢٣ أبريل ١٩٠٨م) بدأ دعوة إصلاح وضع المرأة حيث كان يرى أن تربية النساء هي أساس كل شيء، وتؤدي لإقامة المجتمع المصري الصالح وتخرج أجيالا صالحة من البنين والبنات، فعمل على تحرير المرأة المسلمة، وذاعت شهرته وتلقى بالمقابل هجوما كبيرا واتهمت دعوته بأنها «دعوة للانحلال والسفور رغم أنه لم يدع لذلك في كتاباته".

وكان منذ شبابه مهتما بالإصلاح الاجتماعي، فأصدر سنة ١٨٩٨ كتاب «أسباب ونتائج وأخلاق ومواعظ وتبعه بكتاب «تحرير المرأة» الذي تحدث فيه عن الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق، وقال إن "العزلة بين المرأة والرجل لم تكن أساسا من أسس الشريعة، وأن لتعدد الزوجات والطلاق حدودا يجب أن يتقيد بها الرجل بها، ثم دعا لتحرير المرأة لتخرج للمجتمع وتلم بشؤون الحياة".

تحرير المرأة

يحتوي كتاب «تحرير المرأة» على مجموعة من العناوين أبرزها «تربية المرأة»، «حجاب النساء»، «المرأة والأمة»، «العائلة»، وقال في بداية الكتاب «إني أدعو كل محب للحقيقة أن يبحث معي في حالة النساء المصريّات، وأنا على يقين من أنه يصل وحده إلى النتيجة التي وصلت إليها، وهي ضرورة الإصلاح فيها".

وفي بداية عناون «تربية المرأة»، قال قاسم أمين: «المرأة وما أدراك ما المرأة! إنسان مثل الرجل، لاتختلف عنه في الأعضاء ووضائفها، ولا في الإحساس، ولا في الفكر، ولا في كل ما تقتضيه، حقيقة الإنسان من حيث هو إنسان، اللهم، إلا بقدر ما يستدعيه اخلاتفهما في الصنف. فإذا فاق الرجل المراة في القوة البدنية والعقلية فذلك إنما؛ لأنه اشتغل بالعمل والفكر أجيالا طويلة كانت المرأة محرومة فيها من استعمال القوتين المذكورتين، ومقهورة على لزوم حالة من الانحطاط تختلف في الشدة والضعف على حسب الأوقات والأماكن. ولا يزال التاس عندنا يعتقدون أن تربية المرأة وتعليمها غير واجبين، بل إنهم يتساءلون هل تعليم المرأة القراءة والكتابة مما يجوز شرعا أو هو محرم بمقتضى الشريعة؟».

وبالنسبة للوظيفة الاجتماعية قال قاسم آمين «فلأن النساء في كل بلد يُقدَرن بنصف سكانه على الأقل، فبقائهن في الجهل حرمان من الانتفاع بأعمال نصف عدد الأمة، وفيه من الضرر الجسيم ما لا يخفي. ولا شيء يمنع المرأة المصرية من أن تشتغل مثل الغربية بالعلوم والآداب والفنون الجميلة والتجارة والصناعة إلا جهلها وإهمال تربيتها».

زلزلة مصر

أدى الكتاب إلى زلزلة مصر وأثيرت ضجة وعاصفة من الاحتجاجات والنقد ورد على قاسم أمين، محمد طلعت بكتاب «فصل الخطاب في المرأة والحجاب» ومحمد فريد وجدي بكتاب «المرأة المسلمة»، ولكن قاسم لم يتزعزع أمام النقاد فواصل يدرس الكتب والمقالات لمدة سنتين ويرد عليهما بكتابه «المرأة الجديدة» عام ١٩٠١ ردا على ناقديه، فطالب بإقامة تشريع يكفل للمرأة حقوقها وبحقوق المرأة السياسية وأهداه لصديقه الزعيم سعد زغلول.

وظهرت نتيجة دعوة قاسم أمين لتحرير المرأة والجدال الذي صاحبها فيما بعد بوجود دور قوي ومؤثر للمرأة خلال ثورة ١٩١٩، وما تلاها من سنوات، وبرزت شخصيات نسائية مثل هدى شعرواي وصفية زغلول ونبوية موسى وغيرهن.

صفية زغلول واستر فانوس دور وطني بارز في ثورة 1919 وما بعدها

صفية زغلول واحدة من من النساء التي اقتحمت الحياة السياسية وشاركت فيها بقوة خصوصا خلال ثورة ١٩١٩، فهي زوجة سعد زغلول أحد أبرز السياسيين في ذلك الوقت، والذي تم نفيه مع رفاقه بسبب مطالبته بحضور مؤتمر الصلح في باريس عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى.

هي صفية مصطفي فهمي، ولدت في عام ١٨٧٨، ابنة مصطفى فهمي باشا وهو من أوائل رؤساء وزراء مصر منذ عرف البلد نظام الوزارة في أوائل القرن التاسع عشر، وزوجة سعد زغلول، لقبت باسم «صفية زغلول» نسبة إلى اسم زوجها كذلك بلقب «أم المصريين» إثر مشاركتها في المظاهرات النسائية في ثورة ١٩١٩، وكان لها دور بارز في الحياة السياسية المصرية.

إكمال مسيرة زوجها

لم يكن نفي شعد زغلول ورفاقه سوى الشرارة التي بسببها اندلعت المظاهرات في كل مصر، ولم تتقف صفية زغلول مكتوفة الأيدي، لكنها خرجت على رأس المظاهرات النسائية من أجل المطالبة بالاستقلال خلال ثورة ١٩١٩. وكما حملت لواء الثورة عقب نفي سعد زغلول إلى جزيرة سيشل، وساهمت بشكل مباشر وفعّال في تحرير المرأة المصرية.

خرجت صفية زغلول في صفوف النساء المتظاهرات المنددات بالاحتلال الإنجليزي والمطالبة بحصول مصر على الإستقلالها من قبضة الإنجليز، وطالبت المندوب البريطاني بالانضمام إلى زوجها في المنفى إلا أن المندوب رفض ذلك، ولكن بعد دورها البارز في المظاهرات فكر المندوب البريطاني في الأمر ووجد أن خطورة صفية زغلول مماثلة لخطورة زوجها لذلك غيّر رأيه وقرر الموافقة على نفيها مع زوجها ولكن صفية هي الأخرى قامت بتغيير رأيها عندما شعرت أن واجبها تجاه وطنها أكبر وأعظم من واجبها تجاه زوجها وأن وطنها يحتاج إليها أكثر.

كانت صفية تخرج في المظاهرات وتلقي خطابات تُشعل الحماس في نفوس المصريين وتدفعهم على المضي قدمًا. وكان لها أثر كبير في ظهور الشعارات والتنديدات حتى أن أول الشهداء في تلك المظاهرات كانت من النساء مما أشعل الغضب في النفوس.

وكان لها دور في خلع النقاب عن بناب مصر وفي عام ١٩٢١ قامت صفية بخلع حجابها لحظة وصولها إلى الإسكندرية مع زوجها سعد زغلول حيث كانت مُثقفة ثقافة فرنسية وكانت هي أول زوجة لزعيم سياسي عربي تظهر مع في المحافل العامة والصور دون نقاب فقد أعطها سعد الحرية الكاملة لثقته التامة بها.

استر فانوس ودور بارز في ثورة ١٩١٩

استر فانوس واحدة من النساء التي شاركت بقوة في ثورة ١٩١٩ وكان لها دورا بارزا بجوار صفية زغلول، عرفت باسم استر فهمي ويصا في ١٩ فبراير ١٨٩٥ في أسيوط لأسرة قبطية فهي ابنة الطبيب أخنوخ فانوس والسيدة بلسم ويصا.

عُرف عن أسرتها سيطرة الأفكار الوطنية على بيتهم مما كان له تأثير كبير على شخصيتها، وذكرت أنها عرفت الحرية من خلال الأفكار والآراء التي أثيرت داخل أسرتها والقيم الموجودة في الكتب التي في مكتبة والدها.

عندما زار مكرم عبيد، أسرتها في أسيوط علمت استر فانوس أن سعد زغلول سافر مع بعض زملائه إلى إنجلترا للمطالبة برفع الانتداب البريطاني عن مصر، وعندما رُفض هذا الطلب قامت الثورة ضد الاستعمار البريطاني في مارس عام ١٩١٩، وتم احتجازهم هناك، ثم تم نفيهم إلى مالطة.

خطاب إلى ويدرو ويلسون رئيس أمريكا

بعدها خرجت المظاهرات في مصر، وأطلق البريطانيون النار على المتظاهرين، مما أثار استر فكتبت إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ويدرو ويلسون صاحب المباديء الأربعة عشر ومن بينهم حق الشعوب في تقرير المصير: "أرسلنا أربعة أشخاص للقتال في هذه المعركة -تعني سعد زغلول ورفاقه- وإذا كانت هناك ضرورة ملحة سوف نرسل ٤٠٠ وقد تصبح ٤٠٠٠ أو ٤ ملايين لتحرير هؤلاء الأربعة».

سافرت استر إلى القاهرة للقاء صفية زغلول التي اقترحت توقيع الثلاث نساء (صفية زغلول - هدى شعراوي - استر فانوس) على الرسالة المبعوثة للرئيس ويلسون، بعد ذلك وقّعت مئات النساء على الرسالة مبدين اعتراضاتهم على الوضع القائم، ثم ذهبوا في مظاهرة نسوية يرفعون الأعلام ومرددين الشعارات.

لجنة تمثل نساء مصر

سعت استر فانوس مع هدى شعراوي، لتشكيل لجنة تمثل النساء في مصر تعمل بصورة مشتركة مع حزب الوفد، وبعد أول اجتماع انتخبت هدى شعراوي رئيسة وفكرية حسنى وإحسان القوصي واستر فانوس الأمناء.

في مارس ١٩٢٣، أنشأت استر فانوس مع نساء أخريات الاتحاد النسائي المصري لتحسين مستوى ثقافة المرأة والجانب الاجتماعي لها والترويج للمساواة مع الرجل في الحقوق والواجبات. كانت قد شاركت في الجمعيات الأخرى مثل جمعية الشابات المسيحيات ورابطة العمل المصرية فضلا عن غيرها من الجمعيات الخيرية.

بعدما معاناة مع المرض، توفيت إستر فانوس في أغسطس ١٩٩٠، تاركة أثر كبير على الوحدة الوطنية والكثير من السعي نحو تحرير المرأة المصرية.

هدى شعراوي

في أول عقدين من القرن العشرين، بدأ الوعي النسائي في مصر يزيد وبدأت حركة نسائية مصرية اتسمت بالسرية، وانطلقت الشرارة الأولى للوعي النسوي لدي سيدات مثل هدى شعراوي وآخريات، لبداية حركة نسوية منظمة، بمرور السنوات حققت العديد والعديد لنساء مصر وساهمت في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية بشكل كبير.

وتعتبر نور الهدى محمد سلطان الشعراوي، التي ولدت بمدينة المنيا في صعيد مصر في ٢٣ يونيو ١٨٧٩، وتوفيت في ١٢ ديسمبر ١٩٤٧ م. واحدة من رائدات الحركة النسوية في مصر، وهي تنتمي إلى الجيل الأول من الناشطات النسويات المصريات، بالإضافة إلى شخصيات بارزة أخرى مثل نبوية موسى، وعديلة نبراوي وغيرهن. وكانت من أبرز الناشطات المصريات اللاتي شكلن تاريخ الحركة النسوية في مصر في نهايات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين.

نشأت شعرواي في أسرة من الطبقة العليا في محافظة المنيا بصعيد مصر، وهي ابنة محمد سلطان باشا، رئيس مجلس النواب المصري الأول في عهد الخديوي توفيق. وكانت هدى طفلة عندما توفي والدها محمد سلطان باشا، وعاشت مع والدتها إقبال التي كانت شابة صغيرة السن ذات أصول قوقازية، وحسيبة زوجة والدها الأخرى، زنشأت مع أخيها عمر في منزل والدها في القاهرة تحت وصاية ابن عمتها علي شعراوي، والذي أصبح الواصي الشرعي والوكيل على أملاك أبيها المتوفى.

تعليم منزلي وتحدي مواصلة المشوار

نظرا لانتماء أسرة هدى شعراوي للطبقة العليا، فقد تلقت خلال نشأتها دروسًا منزلية على يد معلمين كإضافة ثانوية لوجود شقيق ذكر. كما كان بإمكانها حضور دروس في اللغة العربية، والتركية، والفرنسية، والخط، والبيانو، وحفظت القرآن في سن التاسعة وهو إنجاز غير مسبوق لفتاة في سنها، لكن لكونها فتاة واجهت عقبات كبيرة أمام استكمال دراستها. ومنذ مرحلة البلوغ تعرضت شعراوي للعديد من أوجه التفرقة الجنسية، والقيود بدءاً من اضطرارها إلى الابتعاد عن أصدقاء الطفولة من الذكور ووصولاً إلى ترتيب زواجها دون علم منها.

صدمات فتحت الطريق

في مذكراتها سردت هدى شعراوي المتغيرات والمواقف والصدمات، التي كانت بمثابة نقط تحول في شخصيتها وتفكيرها وحياتها، مثل تفضيل أخيها الصغير «خطاب» عليها وإعطائه معاملة خاصة، على الرغم من أنها تكبره بعشرة أعوام. وعندما سألت عن هذه التفرقة اكتشفت أن الأمر له علاقة بالنوع الاجتماعي حيث قيل لها إن "أخاها رغم كونه أصغر سنا فإنه يومًا ما

سوف يصبح مسؤولاً عن إعالة الأسرة، لذلك فإن كونه ذكر هذا يتيح له امتيازات أكثر".

وتقول هدى شعراوي في مذكراتها أنهم كانوا في المنزل يفضلون دائمًا أخاها الصغير في المعاملة، ويؤثرونه عليها، وكان المبرر الذي يسوقونه إليها أن أخاها هو الولد الذي يحمل اسم أبيه، وهو امتداد الأسرة من بعد وفاته، أما هي فمصيرها أن تتزوج أحدًا من خارج العائلة، وتحمل اسم زوجها.

ويعد موقف مرضها بالحمى من أبرز المواقف التي أثرت فيها بشكل سلبي، خاصة أن اهتمامهم بأخيها من جانب والدتها، التي كانت لا تغادر الفراش، أول الصدمات التي جعلتها تكره أنوثتها – بحد وصفها – فقط لأنه ولد.

زواج في سن مبكر

أجبرت هدى شعراوي على الزواج من ابن عمتها، ففي سن الثانية عشر رتبت والدة هدى شعراوي خطبتها لابن عمتها والواصي عليها علي شعراوي، الذي يكبرها بما يقارب الأربعين عامًا. وتم الزواج في العام التالي. وقد كانت فكرة الزواج من ابن عمتها تقلقها بعمق خاصة بسبب دوره المزيف كوالي أو أخ أكبر فضلاً عن كونه متزوج ولديه ثلاث بنات. بعد كثير من الإقناع نجحت والدة هدى في إتمام أمر غير مألوف من أجل ابنتها. وهو أن ينص عقد الزواج على كونه أحادياً أي ألا يكون زوج ابنتها متزوجا من أخرى وإلا يعتبر العقد لاغيا تلقائيا. وقد غيرت لقبها بعد الزواج من هدى سلطان إلى هدى "شعراوي" تقليدا للغرب.

ولكن بعد عام تبين أنه قد عاد لزوجته السابقة فانفصلت عنه هدى في عمر الرابعة عشر. وكانت فترة انفصالها عنه مع بقائها على ذمته بمثابة فترة «استقلال» استمرت سبع سنوات.

وتقول هدى شعراوي إن الزواج حرمها من ممارسة هواياتها المحببة في عزف البيانو وزرع الأشجار، وحد حريتها بشكل غير مبرر، وهو ما أصابها بالاكتئاب لفترة اضطرت فيها السفر لأوروبا للاستشفاء. تعرفت هناك على قيادات فرنسية نسوية لتحرير المرأة؛ ما شجعها أن تسير على خطاهن.

وفي منزل والدها، حظيت بدرجة من الحرية بفضل وضعها كامرأة متزوجة (لكن منفصلة)، مما أتاح لها فرصة استكمال دراستها للفرنسية، وتوسيع دائرة أصدقائها ومعارفها المحدودة.

لقاءات مؤثرة

التقت هدى شعراوي بثلاث نساء كان لهن تأثيرا كبيرا في حياتها، وهن عديلة نبراوي، وهي صديقة مصرية كانت تصاحبها في النزهات، وعطية سقاف، تركية، من أقرباء والدتها من بعيد، وأوجيني لو بران، التي كانت سيدة فرنسية أكبر سنًا ومتزوجة من رجل من الأعيان الأثرياء، عين لاحقاً رئيساً للوزراء، وقد أصبحت لو بران صديقة لهدى ومرشدة وأم بديلة وقوة نسوية في حياتها.

استردت هدى حياتها الزوجية عام ١٩٠٠ في عمر الثانية والعشرين تحت ضغط من أسرتها، ورزقت هدى بابنتها بثينة وابنها محمد ووهبت لهما حياتها لعدة سنوات، بعد المعاناة التي قاستها إثر وفاة والدتها وشقيقها، وصلت حياة هدى شعراوي إلى نقطة تحول حيث واصلت اهتماماتها الخارجية.

دورها في الحياة السياسية

نظمت هدى شعراوي في شبابها محاضرات ودعت نساء لأول مرة إلى أماكن عامة، وشاركت في الحياة السياسية، وقادت مظاهرات النساء في ثورة عام ١٩١٩، وأسست لجنة حزب الوفد المركزية للسيدات كما أسست جمعية لرعاية الأطفال عام ١٩٠٧، ونجحت في إقناع الجامعة المصرية بتخصيص قاعة للمحاضرات النسوية عام ١٩٠٨.

وفي عام ١٩٢٣ خلعت البرقع، غطاء الوجه الذي كان ترتديه النساء في ذلك الوقت خارج محطة مصر بالقاهرة، وشجعت أخريات أن يفعلن مثلها، وفتحت مدرسة للبنات وأسست الاتحاد النسائي المصري، وناضلت من أجل رفع سن زواج الفتيات إلى ١٦ سنة. وتوفيت في عام ١٩٤٧، بعد حياة كرستها من أجل النساء والأطفال.

نالت هدى عدة أوسمة ونياشين من الدولة المصرية في حياتها، وأطلق اسمها على العديد من الشوارع والمؤسسات في مصر تكريما لها.

نبوية موسى
سعي لتعليف الفتيات وتأكيد المساواة

أول فتاة مصرية تحصل على شهادة البكالوريا وأول ناظرة مصرية لمدرسة ابتدائية، هي نبوية موسى محمد بدوية، كاتبة ومفكرة وأديبة مصرية، وإحدى رائدات التعليم والعمل الاجتماعي خلال النصف الأول من القرن العشرين، وكانت من رعاة الدكتورة سميرة موسى عالمة الذرة المصرية، ومن رائدات العمل الوطني وتحرير المرأة والحركات النسائية المصرية القرن الماضي.

نبوية التي اتخذت من مبدأ المساواة شعارا لعملها الوطني، ولم تقبل أن تأخذ المرأة نصف راتب الرجل، ولدت في ١٧ ديسمبر ١٨٨٦ بقرية كفر الحكما بندر الزقازيق، محافظة الشرقية، والدها كان ضابطًا بالجيش المصري برتبة يوزباشي، وسافر إلى السودان قبل ميلادها بشهرين؛ فنشأت يتيمة الأب ولم تره كما تقول إلا في المنام.

طفلة تتطلع للتعليم

عاشت هي ووالدتها وشقيقها محمد، الذي يكبرها بعشر سنوات، في القاهرة؛ لوجود أخيها بالمدرسة، واعتمدت الأسرة على معاش الأب وما تركه من أطيان، وفي طفولتها ساعدها شقيقها على تعلم القراءة والكتابة في المنزل، وعلمت نفسها مبادئ الحساب، وعلمها أخوها اللغة الإنجليزية، ولما بلغت الثالثة عشرة من عمرها تطلعت لاستكمال تعليمها، غير أنها لم تجد أي مساندة من عائلتها عند اتخاذها هذا القرار، وجاء بعض من ردود كبار العائلة لنبوية صادمة ومنها: «عيب، مش أصول بنات العائلات، سفور وقلة حياء»، و قال لها عمها «البنت للغزل مش للخط".

تقدمت نبوية للالتحاق بالمدرسة السنية للبنات بالرغم من معارضة أسرتها، وذهبت سرا إلى المدرسة، متخفية في ملابس خادمة ثم تقمصت دور أم تسأل عن تعليم ابنتها فقالوا لها أنه يجب تقديم طلب موقع بختم ولي الأمر حيث سرقت ختم والدتها، وكما تقول في كتابها "تاريخي بقلمي" لتقدم هي لنفسها بدلاً من ولية أمرها، باعت سوارًا من الذهب حتى تحمل المدرسة على قبول طلبها الذي جعلته بمصروفات، فحصلت في النهاية على دبلوم المعلمات عام ١٩٠٨، بعد أن قضت سنتين تحت التمرين في التدريس وثبتت في وظيفتها كمعلمة، وفي هذه الفترة بدأت تكتب المقالات الصحفية وتنشرها في بعض الصحف، مثل «مصر الفتاة» و«الجريدة».

تعجب من غياب المساواة

نبوية موسى التحقت بالقسم الخارجي للمدرسة السنية عام ١٩٠١ بالقاهرة، وحصلت

على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٣، ثم التحقت بقسم المعلمات السنية، وأتمت دراستها في ١٩٠٦، وعُينت معلمة بمدرسة عباس الأول الابتدائية للبنات بالقاهرة، ولما كان مرتب المعلمة الحاصلة علي دبلوم المعلمات السنية ستة جنيهات مصرية في الوقت الذي يعين فيه خريج المعلمين العليا من الرجال بمرتب اثني عشر جنيها، احتجت لدى وزارة المعارف فأجابتها بأن سبب التفرقة هو أن متخرجي المعلمين العليا حاصلون على شهادة البكالوريا «الثانوية العامة»؛ فعقدت العزم على أن تحصل عليها واستعدت لها بمجهود ذاتي فلم يكن في مصر آنذاك مدارس ثانوية للبنات وتقدمت لهذا الامتحان متحدية مستشار التعليم الإنجليزي دانلوب، فأثارت ضجة في وزارة المعارف باعتبارها أول فتاة في مصر تجرؤ على التقدم لهذه الشهادة، أنشأت الحكومة لجنة خاصة لامتحانها ونجحت في النهاية، وحصلت علي شهادة البكالوريا عام ١٩٠٧ فكان لنجاحها ضجة كبرى، ثم حصلت على دبلوم المعلمات عام ١٩٠٨.

ثمرة الحياة في تعليم الفتاة

"ثمرة الحياة في تعليم الفتاة"، هو عنوان كتاب ألفته نبوية موسى، وقررته نظارة المعارف (وزارة التعليم) للمطالعة العربية في مدارسها، كما انتدبت الجامعة الأهلية المصرية إثر افتتاحها عام ١٩٠٨م، نبوية موسى مع ملك حفني ناصف، ولبيبة هاشم لإلقاء محاضرات بالجامعة تهتم بتثقيف سيدات الطبقة الراقية.

لم تقف نبوية عند هذا الحد بل أنشئت مطبعة ومجلة أسبوعية نسائية باسم «الفتاة» صدر العدد الأول في ٢٠ أكتوبر ١٩٣٧م، واستمرت المجلة تصدر لمدة خمس سنوات، تسبب توجهها السياسي في عداء شديد مع حزب الوفد الذي ما إن تولى الحكم في فبراير ١٩٤٢م، حتي سارع للانتقام من نبوية موسى فأغلق مدارسها ومجلتها كما تعرضت للتفتيش والمحاكمة والاعتقال.

مسيرة حافلة

نبوية موسى هي أول ناظرة مصرية لمدرسة ابتدائية، ونجحت في نشر تعليم البنات في الفيوم فزاد الإقبال على المدرسة، وعندما افتتحت الجامعة الأهلية المصرية ١٩٠٨، انتدبت مع ملك حفني ناصف، ولبيبة هاشم، لإلقاء محاضرات لتثقيف سيدات الطبقة الراقية، كما أنها كانت تقوم بتدريس اللغة العربية للمعلمات الإنجليزيات.

انضمت لمظاهرة النساء في ثورة ١٩١٩ بجانب صفية زغلول وهدى شعراوي، افتتحت مدرسة وأسمتها مدرسة بنات الأشراف الابتدائية الثانوية بالإسكندرية، ثم بالقاهرة، وقد أوقفت مبنى مدرسة بنات الأشراف في الإسكندرية وقفًا خيريًا لوزارة المعارف في ١٩٤٦.

أصدرت في الإسكندرية مجلة باسم "ترقية الفتاة" في يونيو ١٩٢٣، ثم أنشأت مطبعة ومجلة نسائية باسم "الفتاة" في أكتوبر ١٩٣٧، وتوقفت عن الصدور عام ١٩٤٣، وكانت من قبل ومن بعد تنشر مقالاتها في الصحف مثل "المؤيد"، وجريدة "مصر الفتاة".

مثّلت مصر مع هدى شعراوي وسيزا نبراوي في المؤتمر النسائي الدولي بروما في ١٩٢٠، وأثار ذلك خصومها فتم نقلها إلى القاهرة بوظيفة كبيرة مفتشات، أطلق اسمها على إحدى المدارس الثانوية التجريبية للبنات في مدينة الإسكندرية، كما شاركت

في تأسيس الاتحاد النسائي المصري. وحصلت على الشهادة العليا من مدرسة الحقوق.

ملك حفني ناصف حياة قصيرة دارت حول المساواة وتعليم المرأة

ملك حفني ناصف، أديبة مصرية، وداعية للإصلاح الاجتماعي، وإنصاف وتحرير المرأة المصرية في أوائل القرن العشرين، ولدت في حي الجمالية بالقاهرة، في ٢٥ ديسمبر ١٨٨٦م، وتوفيت في ريعان شبابها بعمر ٣٢ عاما في ١٧ أكتوبر ١٩١٨م، بعد إصابتها بوباء الحمى الإسبانية الذي ضرب العالم كله في نهاية الحرب العالمية الأولى وأودى بحياة كثيرين مثلما ينتشر فيروس كوفيد-١٩ حاليا.

ولدت يوم زفاف الأميرة «ملك» إلى الأمير «حسين كامل» الذي صار سلطاناً بعد ذلك، فسمّاها أبوها باسم الأميرة، وهي كُبرى سبعة أبناء حفني ناصف بك رجل القانون والشاعر، وأستاذ اللغة العربية وأحد مؤسسي الجامعة المصرية.

علم وثقافة واسعة

اُعتبرت ملك حفني ناصف أول امرأة مصرية جاهرت بدعوة عامة لتحرير المرأة، والمساواة بينها وبين الرجل، كما اعتبرت أول فتاة مصرية تحصل على الشهادة الابتدائية، سنة ١٩٠٠، عرفت بثقافتها الواسعة وكتاباتها في العديد من الدوريات والمطبوعات، وكانت تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية وتعرف شيئا من اللغات الأخرى، وهذا ما ساعدها في عملها.

نظمت أول قصيدة لها في رثاء السيدة عائشة التيمورية التي توفيت عام ١٩٠٢، لتكون أول قصيدة تنشر لها في الجرائد ويبدأ اسمها في التردد بالمحافل الأدبية، بدأت تعليمها في المدارس الأجنبية، ثم التحقت بالمدرسة السنيّة، وحصلت منها على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٠، وهي أول سنة تقدمت فيها الفتيات لأداء الامتحان للحصول على تلك الشهادة، وكانت ملك أول فتاة مصرية نالت هذه الشهادة، ثم انتقلت إلى القسم العالي (قسم المعلمات) بالمدرسة نفسها، وكانت أولى الناجحات في عام ١٩٠٣.

وبعد تدريب عملي على التدريس مدة عامين تسلّمت الدبلوم عام ١٩٠٥ كما حصلت على شهادة في التعليم العالي لاحقًا، وقد عملت مدرسة في القسم الذي تخرجت فيه بالمدرسة السنيّة حتى زواجها.

نشاطات واسعة

أسست ملك حفني ناصف "اتحاد النساء التهذيبي"، ليضم الكثير من السيدات المصريات والعربيات وبعض الأجنبيات، وكان يهدف إلى توجيه المرأة إلى ما فيه صلاحها، والاهتمام بشؤونها، كما كوّنت جمعية للتمريض لإغاثة المنكوبين المصريين والعرب، وكانت الأساس لما عُرف فيما بعد بـ"الهلال الأحمر"، بعد اعتداء إيطاليا على طرابلس، الأمر الذي جعل مصر تهبّ لنصرتها، وكان من مهمات الجمعيّة التي شكلتها إرسال المعونات من أغطية، وملابس، وأدوية، لضحايا هذا العدوان.

أقامت بمنزلها بالقاهرة مدرسة لتعليم الفتيات مهنة التمريض، وكفلت لهذه المدرسة كل احتياجاتها من مالها الخاص، كما بدأت في إنشاء مشغل للفتيات وملجأ للمعوزات، وقررت أن توقف ٣٥ فدانا على انجاز المشروع، إلا أن موتها حال دون ذلك.

تجربة زواج صعبة تلهمها

لقبت ملك حفني ناصف بـ «باحثة البادية" نسبة إلى بادية الفيوم حيث تزوجت في ١٩٠٧ بشيخ العرب عبد الستار الباسل، أحد أعيان الفيوم، ورئيس قبيلة الرماح الليبية بالفيوم، وفي تلك البيئة عرفت عن قرب الحياة المتدنية التي تعيشها المرأة، ومن ثم وقفت نشاطها على الدعوة إلى الإصلاح وتحرير المرأة.

تجربة الزواج تركت أثرا سلبيا في نفس ملك، فقد شاءت الظروف ألا تنجب بعد مرور سنوات على زواجها، فعانت مما تعانيه المرأة العاقر في مجتمع البادية، فكانت موضع سخرية واستخفاف، فُجرح كبرياؤها، وصُدمت المرأة المثقفة بتقاليد البادية، وزاد من معاناتها أن زوجها أعاد إلي عصمته زوجته الأولي التي طلقها قبل زواجه بها، وكان قد أنجب منها بنتا، وعاشت ٧ سنوات في هذه المعاناة، عبرت عن ما مرت به من ألم وحزن في كتاباتها.

كانت في كتاباتها ثائرة على الطلاق، على نحو يعكس تجربتها الخاصة في الحياة، فكرست قلمها لقضايا حرية المرأة في المجتمع، والطلاق، والمرأة العاقر. أما المفاجأة الكبرى في حياتها فكانت حينما خضعت لتشخيص طبيب مشهور في أمراض النساء، فاكتشفت أن سبب عدم إنجابها يرجع إلى زوجها، وليس إليها، حيث كان قد أصيب بعد زواجه الأول، وإنجاب ابنته، بمرض اضطره إلى إجراء عملية جراحية، أصيب بسببها بالعقم، فسبب لها هذا حزناً فوق حزنها.

المساواة وحقوق المرأة

ملك حفني ناصف كانت من أوائل الداعيات إلى حقوق المرأة، حيث بدأت في الإعلان عن رأيها في صحيفة المؤيد، ثم توالى نشر مقالاتها في "الجريدة"، وقد تناولت وجوب تعليم المرأة، باعتباره الوسيلة الوحيدة لتحرير عقلها وتقويم أخلاقها، وقد جمعت هذه المقالات في كتاب من جزأين تحت عنوان "النسائيات"، ونشرته عام ١٩١٠، الجزء الأول منه ضم ٢٤ مقالا، وخطبتين وقصيدة واحدة بينما ظل الجزء الثاني محفوظًا كمخطوطات لم تنشر حتى اليوم.

لها كتاب آخر بعنوان "حقوق النساء» حالت وفاتها دون إنجازه، وتدور معظم أعمالها حول تربية البنات، وتوجيه الآراء، ومشاكل الأسرة، كما اتجهت إلى الخطابة وإلقاء المحاضرات العامة على السيدات في دار الجريدة وفي الجامعة المصرية، وفي الجمعيات النسائية، وكانت خطيبة مفوهة ذات تأثير في نفوس سامعيها، حتى إن أحمد زكي باشا الملقب بـ"شيخ العروبة" كان يُثني عليها، ويقول بأنها أعادت العصر الذهبي الذي كانت فيه ذوات العصائب يناضلن أرباب العمائم في ميدان الكتابة والخطابة.

درية شفيق ناضلت من أجل حق المرأة في الترشح والانتخاب

على الرغم من الحراك الذي شهدته مصر في مواجهة الاحتلال البريطاني في النصف الأول من القرن العشرين، وعقب ثورة ١٩١٩ بتشكيل حكومات وطنية من حزب الوفد، ورغم حراك المرأة المصرية ومساعيها من أجل التحرر والحصول على المساواة وتحقيق خطوات في ذلك، إلا أنها لم تحصل على حق الانتخاب والترشح في الانتخابات البرلمانية، إلا أن جاءت درية شفيق بجهد كبير وصل حد الاعتصام والإضراب عن الطعام حتى حصلت النساء على هذا الحق الدستوري عام ١٩٥٦.

درية شفيق معافرة منذ الصغر لأجل التعليم

ولدت درية شفيق في ١٤ ديسمبر ١٩٠٨ م في مدينة طنطا، كان والدها أحمد شفيق موظفاً حكوميا كثيرا ما انتقلت عائلته بسبب وظيفته بين مدن الدلتا وطنطا والمنصورة والإسكندرية، سبعد انتهائها من الدراسة بمدرسة ابتدائية تديرها بعثة تبشيرية فرنسية في الإسكندرية، لم تكن مواصلة التعليم هناك متاحة إلا للأولاد، لذلك درست بنفسها وأكملت امتحانات المناهج الفرنسية الرسمية قبل الموعد المحدّد لها؛ ما أجبر المدرّسين الذين استبعدوها على الاعتراف بكونها واحدة ممّن حصلوا على أعلى الدرجات في مصر.

طلبت شفيق مساعدة هدى الشعراوي، واستخدمت شعراوي مكانتها لإدخال شفيق في منحة حكومية لدراسة الفلسفة في جامعة السوربون في باريس، بعد عودتها إلى الإسكندرية صيف ١٩٣٥، عرفت شفيق بوجود مسابقة لاختيار ملكة جمال مصر، ودخلتها من دون إخبار عائلتها وحصلت على المركز الثاني، وتعرضت لانتقادات بسبب خوضها تلك المسابقة التي كانت مقتصرة على المصريات المسيحيات وذوات الأصول الأوروبية.

رفض تعيينها لأنها امرأة

بعدما عادت درية شفيق من فرنسا برفقة زوجها، رفض عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة تعيينها في الجامعة كونها «امرأة»، وعرضت عليها الأميرة شويكار منصب رئاسة مجلة المرأة الجديدة التي تصدرها، لكنها لم تستمر في منصبها طويلا فأصدرت مجلة بنت النيل والتي كانت أول مجلة نسائية ناطقة بالعربية وموجهة لتعليم وتثقيف المرأة المصرية.

أول حزب نسائي مصري

وفي ١٩٤٨ أنشئت اتحاد «بنت النيل» بعدما أخرجتها هدى شعراوي من الاتحاد النسائي، وهدفت من خلاله إلى تقديم الخدمات للعاملات المحتاجات في مصر، وأنشئت مكتب لتوظيف طلبة الجامعة ونادي بنت النيل الذي نظم حفلات ثقافية للشباب، وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ طلبت من الحكومة تحويل اتحاد بنت النيل لحزب سياسي وأصبح أول حزب نسائي سياسي في مصر.

اقتحام البرلمان لأجل حقوق المرأة

درية شفيق كانت شخصية مختلفة ولها فلسفتها في نضالها من أجل تحرير المرأة، ففي فبراير ١٩٥١ قادت مظاهرة برفقة ١٥٠٠ امرأة اقتحمت بها مقر مجلس النواب المصري ، حيث كانت تهدف بأن ينظر البرلمان ورئيسه بجدية في قضايا ومطالب المرأة المصرية، ويعتبر الكثيرون هذا الموقف بمثابة لحظة تاريخية بالنسبة للحركة النسائية.

أغلقت المظاهرة التي قادتها درية شفيق المجلس التشريعي أكثر من ٤ ساعات، حتى تعهّد رئيس المجلس ابالنظر في مطالبهن الرئيسية: حق المرأة في التصويت وتولّي المناصب، إلا أنه لم يتطرّق إلى مطالبهن الأخرى، كالمساواة في الأجور وإصلاح قوانين الزواج والطلاق.

ساعدت تلك المظاهرة في منح درية شفيق مكاناً بين أكثر النساء تأثيراً في تاريخ العالم العربي، وبعث الملك فاروق برسالة لدرية مع زوجها الذي كان يقابله كثيرًا مفادها أن النساء لن ينلن حقوقهن ما دام هو ملكا.

نضال عسكري نسائي ضد الاحتلال

في ذات العام ١٩٥١ الذي اقتحمت فيه البرلمان مع آخريات، كونت درية شفيق فرقة "شبه عسكرية" من النساء المصريات للمقاومة ضد وحدات الجيش البريطاني في قناة السويس تضمنت الاستعداد للقتال وتدريب ممرضات للميدان، كما حوكمت لقيادتها مظاهرة نسائية من اتحاد بنت النيل حيث قمن بمحاصرة بنك باركليز البريطاني في القاهرة في يناير ١٩٥١ داعين لمقاطعته.

إضراب عن الطعام لنيل النساء حق الترشح والانتخاب

نادت درية شفيق في ١٩٥١ عند اقتحام البرلمان بحق المرأة في الترشح والانتخاب في الانتخابات البرلمانية، وعند تشكيل لجنة من قبل حكومة الثورة لإعداد دستور مصري جديد، عام ١٩٥٤، احتجت درية شفيق لعدم وجود امرأة واحدة بين أعضاء اللجنة، وأضربت برفقة نساء أخريات عن الطعام لمدة ١٠ أيام، في نقابة الصحفيين، وحينها وعدها الرئيس محمد نجيب في رسالة نقلها إليها محافظ القاهرة وقتها بأن الدستور المصري الجديد «سيكفل للمرأة حقها السياسي»، وهو ما تحقق بمنح المرأة المصرية حق التصويت والترشح في الانتخابات العامة لأول مرة في تاريخ مصر الحديث.

وبسبب الأوضاع السياسية المتغيرة في البلاد بعد الثورة وعدم وجود نشاط سياسي حقيقي، فقد ظلت درية شفيق في عزلة نحو ١٨ عاما.

عزلة أدت للانتحار

عادت درية شفيق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في عام ١٩٥٧، واعتصمت بالسفارة الهندية مطالبة إياه بالرحيل، ليقوم ناصر بوضعها في الإقامة الجبرية في منزلها وإقفال مجلتها، وإصدار تعميم بمحو اسمها من وسائل الإعلام والكتب.

جربت شفيق الإضراب عن الطعام مجددا لمدة ستة أيام، لكنها تعرضت في وسائل الإعلام لهجوم حاد، وانقلب عليها الحلف النسائي الذي كانت قد دعمته، كما تمّ طردها من جمعيتها الخاصة «بنت النيل»، وأصبحت شفيق وحيدة وأجبرت على قضاء حوالي ١٨ سنة في عزلة شبه كاملة، وبعد ١٠ سنوات على عزلها، سُجن زوجها لأشهر عديدة لاتهامه بالتحضير لعمل تخريبي، ثم وُضع اسمه على لائحة الحظر من دخول البلاد، وتم الطلاق بين شفيق وزوجها عام ١٩٦٧، دخلت شفيق في اكتئاب حاد أدى بها لرمي نفسها عن الطابق السادس في أحد أيام سبتمبر ١٩٧٥.

عيسى جاد

مريم فتاة متلازمة دوان.. لا تعرف المستحيل

«أنت استثنائي مش زي الباقي شايف بكرة وباصص لبعيد، أنت مش حاجة عادية النسخة الأصلية مفيش منها وضد التقليد أنت اللي لمعة النجوم بتبان في عينيك «، كلمات لاتوصف بها إلا مريم وجية فؤاد صاحبة ٢٠ عامًا، من القدرات الخاصة بمتلازمة داون، بطلة عرب في السباحه ٢٠١٤ حاصلة على ٥٠ ميدالية في السباحة، وهي أول متلازمة داون تلتحق بكلية فنون جميله دراسات حرة بمنحة مقدمه من وكيل الكلية دكتور أشرف رضا.

مريم فؤاد لم تقف أمامها الإعاقة كجدار يصعب تخطيه فحطمت كل الحواجز والأعذار وحققت موهبتها في الرسم والرياضة والباليه في نفس الوقت على الرغم من أنها من أصحاب متلازمة داون.

مريم فؤاد مثال حي وقدوة أنه مهما كانت الظروف المحيطة مهما كانت الأعذار والحجج مهما كانت الحالة الجسدية فلن تتوقف عن تحقيق حلمها والنجاح، فهي بنت مصرية حقيقية حققت النجاح في السباحة وفازت بأكثر من ٥٠ ميدالية في بطولات متنوعة ورفعت علم مصر عاليًا، وفي الرسم كانت موهبتها ان تثبت نفسها ونافست على المراكز الأولى في كل المسابقات وفي الباليه تدرس دراسة حرة، فمع مريم لا يوجد معنى لكلمة مستحيل.

دعم الأسرة

قالت هناء والدة مريم، في البدايه مريم هي الطفله الأول ليا وكانت صدمة بالنسبه للعيلتين بس انا كأم موقفتيش كتير قدامها

فازت بـ 50 ميدالية في السباحة..
تفوق في الفن والباليه

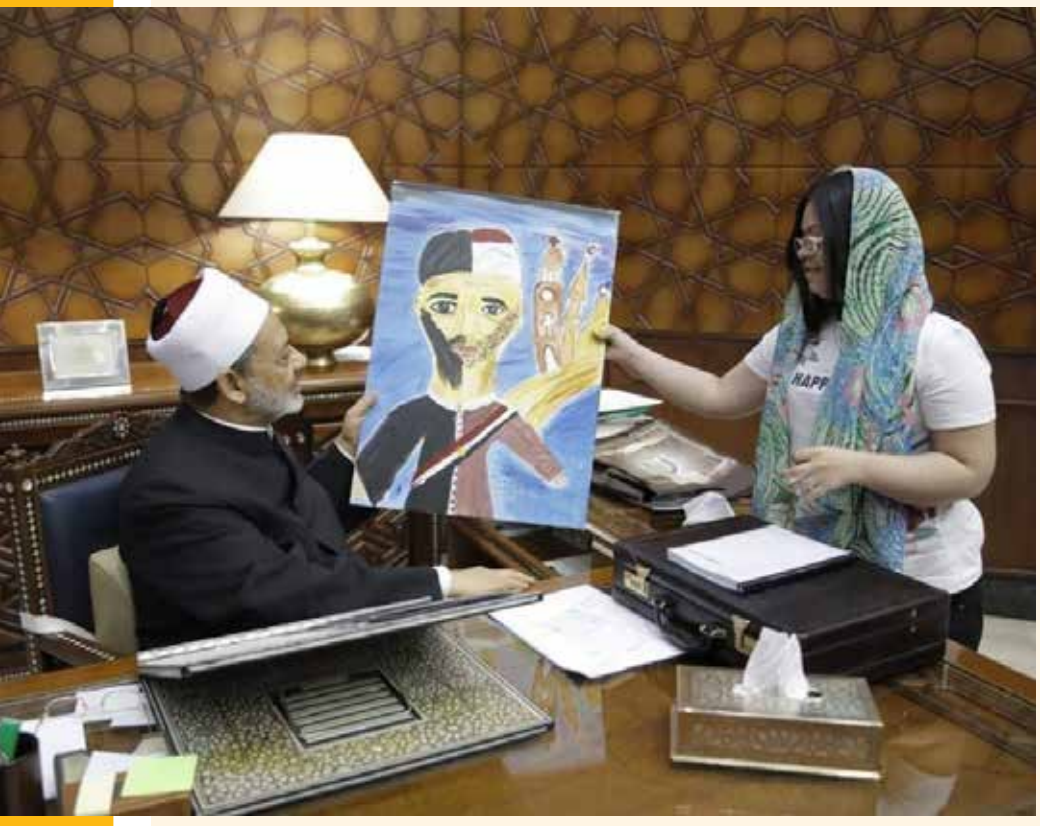

كنت حاسه بسلام، و مريم هتكون نعمة من ربنا بعد ما عملت تحليل الكرموسومات وعرفت ان مريم طفره وأن حالة الإعاقة ليست شديده، بدأت أقرأ وأعرف عن حالة مريم وعرفت أن الأطفال الداون مع التدريب بيكون هناك نتيجه حلوة ورد فعل مناسب.

وتابعت : «كانت مريم من الصغر تتدرب على كيفية التقاط القلم والكتابة والتلوين وكنت بتحب تلوين الاعمال الدقيقه، وكان تلوينها واختيارها للالوان مبهر وملفت، مؤكدة أنها كانت عندها يقين ان مريم وعندها موهبة تستحق الرعاية والتوجيه.

واصلت : تم اكتشف مؤهبتها في الرسم بملتقى أولادنا للفنون برعاية سيادة الرئيس ورئيسة المهرجان استاذه سهير عبد القادر، مشيرة إلى أن مريم تدرس أيضا في أكاديميه الفنون قسم باليه بالصف الثالث ، كما انها عضوة في مشروع ١٠٠٠ قائد افريقي قسم ريادة أعمال، وايضا تدرس في مدرسة تربية فكرية بمدينة نصر.

وتابعت والدتها : مريم اشتركت أيضًا في ملتقيات دولية مثل ملتقى أولادنا للفنون على مستوى دول أوروبية وأفريقية على مدار ثلاث سنوات متتاليه وكرمت فيهم بمشاركتها بجناح الفنون التشكيلية، كما أنها شاركت في مسابقة موهوب مصر مع الاعلامية شيماء السباعى وفازت بالمركز الأول في الفنون التشكيلية، وشاركت في مسابقة نظمتها مشيخة الأزهر الشريف ضمن مشروع حوار الأديان يشارك فيها مسلمين ومسيحين، وفازت بالمركز الرابع وأهدت اللوحه لفضيلة الإمام الأكبر دكتور احمد الطيب مع العلم أن لجنة التحكيم لاتعرف بأن مريم من ذوي القدرات الخاصة، وأهدت بنفسها لفضيلة الأمام الأكبر والذي كان مهتم بلوحتها بشكل خاص وداعبها بأنها يجب أن تقدم لوحة مشابهة للبابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

أشارت إلى أن مريم شاركت أيضًا في معرضين لطلبة الدراسات الحرة خاص بكلية فنون جميلة تحت اشراف عميد الكليه دكتور احمد هنو ووكيل الكليه دكتور اشرف رضا.

وأضحت والدتها أنه يوجد لمريم لوحة خاصة بها قامت برسمها في أغلب الوزارات، فيوجد لها لوحة في وزارة الشباب والرياضةوزارة البيئة ووزارة التربية والتعليم وسفارة الأمم المتحدة، مشيرة إلى أنها اهدت لوحة لرئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، في إفطار رمضان الماضي التي كانت ضيفته بدعوى من مشيخة الأزهر.

أكدت أنها حصلت على العديد من التكريمات تقديرًا لموهبتها الكبيرة والتي أثبتت تفوقها في مجالات مختلفة، مشيرة إلى أنه في سنة ٢٠١٤ تم تكريمها من وزير الشباب السابق خالد عبد العزيز ووزيرة التضامن دكتوره غادة والي في الأولمبياد الخاص.

أوضحت والدة مريم أن طفلتها تتمنى الوصول للعالمية عن طريق لوحاتها، والمشاركة في معارض عالمية وأيضا إقامة معرض خاص بها يضم كل أعمالها.

د. سامية قدري

حياتنا ماهي إلا رحلة تتخللها محطات، وفي كل محطة من هذه المحطات نخبر مواقف ونتعلم دروسًا، نقابل أنَاسًا تترك فينا أثرًا، وفي هذه المحطات أيضًا ندرك معاني الحياة، نفهم أنفسنا والمحيطين بنا وندرك أهمية المكان الذي يصبح لا مجرد مكانًا فيزيقيًا أو وعاءًا يحتوي أجسادنا، بل نذوب فيه ويذوب فينا.. يستخرجنا من أنفسنا وفيه تتآكل حياتن.

«التحول الكبير»

بدأ هذا التحول مع مطلع السبعينيات، تحول بدأ خافتًا ولكنه سرعان ما تحول إلى بركان غير حياتنا اليومية وعلاقاتنا وأنماط معيشتنا ونظمنا الاجتماعية كافة. كانت البداية جنازة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في مطلع السبعينيات والتي كانت جنازة لم يشهد التاريخ مثلها، ففيها تجلت مظاهر التلاحم الوطني بين أبناء الوطن وحب الزعماء السياسيين رغم أخطائهم وفيها أيضًا تجلت قيم الكونية حيث اجتمع المختلفون في الجنس، والدين، والثقافة، الأيديولوجية السياسية وغيرها من مظاهر التلاحم يودعون زعيمهم الذي اختلفوا معه ولكنهم أحبوه، لقد عبرت جنازة عبد الناصر عن اللحمة رغم الاختلاف والتنوع، لحمة صورها الكاتب المبدع أسامة أنور عكاشة بـ «الأرابيسك». أتذكر، وكنت وقتها في المرحلة الابتدائية، حزن والدي وكل أفراد أسرتي على وفاة عبد الناصر وكيف توشحت نساء الحي بالسواد معتلين أسطح المنازل يصرخن ويولولن على موت حبيب الشعب.

استمرت حالة التلاحم هذه وتجلت صورتها بنصر أكتوبر١٩٧٣م، ولكن سرعان ما تغير الحال مع تغير وعود الدولة في السير على خطى عبد الناصر ومع البدء في تنفيذ سياسات الانفتاح الاقتصادي التي كانت بمثابة مؤشر على هذا التحول الكبير، تحول نعته أحد المفكرين المصريين بـ «الغواية» والتي أنتهت بالطبع بـ «السقوط».

وفي منتصف السبعينيات، انتقلنا للعيش في محطة مغايرة من حيث أنها عكست التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها البلاد: كـ «التعدي على الأرض الزراعية، انتشار شركات توظيف الأموال، الهجرة من الريف إلى المدن، بناء المساكن العشوائية، ظهور البؤر المتطرفة، وغيرها من المظاهر» التي أوجدتها سياسات الانفتاح، تساوقًا مع حركة الهجرة إلى دول البترول، والمحطة هي حي الهرم، ذلك الحي الذي كان منطقة سياحية بجدارة يسكن أطرافها علية القوم في قصور وسط الأراضي الزراعية، يتوسط المنطقة الشارع السياحي الرئيسي الذي يحمل اسم المنطقة والذي أشتهر بوجود غالبية الملاهي الليلية والمحال التجارية «البازارات» التي يرتادها السائحون، وينتهي بالمنطقة الأثرية الأشهر: الأهرامات الثلاثة وتمثال أبو الهول والعديد من المقابر التي تظهر عظمة مصر.

تعود بي الذاكرة إلى ستينيات القرن العشرين، وأنا طفلة صغيرة، أن كنت في معية والدي لزيارة صديق له يقطن بـ «نزلة السمان» المنطقة الواقعة في حضن الأهرامات والتي يعمل سكانها بأنشطة لخدمة السياحة... منطقة هادئة، أناس أكثر هدوءًا، شوارع

خالية إلا من عدد قليل من السيارات الخاصة، أشجار مصطفة على جانبي الطريق، ووسيلة المواصلات العامة الرئيسية التي تسير على طول الشارع «المترو» الذي يأتي من القاهرة عابرًا ميدان الجيزة قاطعًا شارع الأهرام، أراضي زراعية وترع لري هذه الأراضي، وفي نهاية الشارع عدد من الفيلات والقصور... مشاهد تلاشت تدريجيًا مع حلول السبعينيات فحلت محل الأراضي الزراعية مساكن عشوائية غطت على ما تبقي من البنايات القديمة، وسائل موصلات مزدحمة...إلخ.

انتقلنا للعيش في هذه المنطقة منذ منتصف السبعينيات بعد أن سافر أبي للعمل بإحدى الدول العربية مثله مثل غالبية الرجال في تلك الفترة بحثًا عن أموال دول البترول لتحقيق حلم غالبية المصريين في اقتناء منزل «ملك» يلم ويضم الأبناء، وفي عدم وجود الأب، وكما حدث في كافة الأسر التي هاجر عائلها، لم يكن هُناك سوى النساء لتتحمل المسئولية، مسؤلية بناء البيت، مسؤلية تربية الأبناء وغيرها من المهام الذكورية، فقامت والدتي وجدتي بهذه الأدوار مجتمعة، ورغم قسوة الوضع إلا أن كلتاهما أدت الدور ببراعة وإبداع نسائي منقطع النظير. تذكرت أمي وجدتي عندما كبرت وشاهدت فيلم المبدع رضوان الكاشف «عرق البلح» الذي يحكي آثار الهجرة إلى دول النفط.

ورغم وجود البيت الملك والأحساس بالاستقلالية والتحسن في مستوى المعيشة إلا أننا ظللنا لسنوات طويلة متعلقين بالمحطة الأولى-شبرا- لافتقادنا لكثير من مظاهر الحياة البسيطة الناعمة المفعمة بالقيم الكونية (الاحترام، التسامح، قبول الاختلاف والتنوع) خاصة في علاقات الجيرة، كما أفتقدنا إلى الإحساس بالأمان والهدوء، فمازلت أتذكر انتفاضة ١٩٧٧م، الذي أطلق عليها السادات «انتفاضة الحرامية»، وأطلق عليها المحتجون «انتفاضة الخبز»، اعتراضًا على السياسات الاقتصادية التي انتهجتها الدولة آنذاك. لقد كان المشهد عاكسًا للتحول الكبير الذي حدث في مصر. أنتهى المشهد بصورة مغايرة لمشهد الستينيات وهو حادثة اغتيال السادات عام ١٩٨٢م، والذي سبقه بشهور قليلة موت أبي متأثرًا بعناء السنين التي قضاها بالغربة لكي يؤمن لنا حياتنا.

عشنا بالحي لعقدين من الزمان بعد وفاة أبي، شهد كل عقد منهما تحولًا في كافة مناحي الحياة أكثر من سابقة، ورغم أننا رحنا في كل لحظة نبحث عن أنشطة وعلاقات جديدة علها تملأ الفراغات التي عشناها بعد أن تركنا محطتنا الأولى، ورغم نجاحنا في بعض الأحيان، إلا أننا سعينا إلي البحث محطة جديدة هربًا من المحطة التي ضاقت بسكانها وعشوائياتها .

محمد إبراهيم

صوت أهالينا

انطلاقًا من رسالتنا في هذا الباب، نلقي الضوء على أصوات أهالينا في عدد من المحافظات المختلفة في بر مصر، وبداية من قرية بخاتي التابعة لمركز شبين الكوم محافظة المنوفية، التي تعاني من عدم وجود صرف صحي على الرغم من وجود كثافة سكانية بها.

«مياه الصرف» ويقول هاني الضوي، مهندس، إنه على الرغم من التقدم بطلبات عديدة إلى المسئولين ونواب المحافظة، إلا أن القرية ما زالت تعاني من عدم وجود منظومة الصرف الصحي، موضحًا أن الأمر أدى إلى انتشار الأمراض ووجود تراكم لمياه الصرف في الشوارع، مطالبًا محافظ المنوفية، ورئيس شركة المياه والصرف الصحي بالمنوفية بسرعة توصيل خدمة الصرف الصحي بالقرية، وإدراجه في الميزانية.

وفي محافظة الدقهلية، تحديدًا قرية السلام التابعة لمركز منية النصر، يشكو الأهالي من عدم وجود المخابز الكافية لتلبية احتياجات المواطنين، ويبلغ عدد السكان حوالي ٢٧ ألف نسمة، في الوقت الذي لم يتوافر فيه سوى مخبز واحد، يقف أمامه صباح كل يوم المئات من أجل تدبير احتياجاتهم.

وطالب أهالي القرية بفتح أكثر من مخبز، حرصًا على المصلحة العامة، خصوصًا وأن كبار السن والمرضى يعانون بسبب الازدحام اليومي.

«مكتب بريد وشوارع ممهدة»

وفي شمال محافظة المنيا، تقع قرية العقلية التابعة لمركز العدوة، التي يعاني أهلها من عدم وجود شبكة صرف صحي، مطالبين بتوفير الخدمات الإنسانية، ويقول المهندس آدم محمود رجب، إن أهالي القرية يعانون من عدم وجود شوارع ممهدة، وكذا انتشار أكوام القمامة، كما أن الشوارع بحاجة إلى إنارة جيدة.

أضاف أنه من الضروري إنشاء مكتب بريد لرفع معاناة كبار السن والأرامل في صرف المعاشات، إذ يجدون معاناة في التنقل من أجل صرف معاشاتهم شهريًا.

«بنساعد بعض»

تعرف على الرسوم المعفي منها مشروعات الاقتصاد غير الرسمى

منح قانون تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر الصادر برقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠، إعفاءات لمشروعات الاقتصاد غير الرسمى المتقدمة بطلب لتوفيق أوضاعها من ضريبة الدمغة ورسوم التوثيق والشهر لعقود تأسيس الشركات، وذلك لمدة خمس سنوات من تاريخ قيدها في السجل التجارى. وفيما يلى نستعرض ماجاء فى القانون وفقا لنص المادة رقم ٢٧ من القانون:

«تعفى المشروعات ومشروعات الاقتصاد غير الرسمى التى تتقدم بطلب لتوفيق أوضاعها وفقا لأحكام الباب السادس من هذا القانون من ضريبة الدمغة ومن رسوم التوثيق والشهر لعقود تأسيس الشركات والمنشآت وعقود التسهيلات الائتمانية والرهن المرتبطة بأعمالها وغير ذلك من الضمانات التى تقدمها المشروعات للحصول على التمويل، وذلك لمدة خمس سنوات من تاريخ قيدها فى السجل التجارى، كما تعفى من الضريبة والرسوم المشار إليها عقود تسجيل الأراضى اللازمة لإقامة تلك المشروعات».

ويأتي ذلك في الوقت الذى وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر الصادر بالقانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠، والتي تتضمن كافة التفاصيل المتعلقة بتراخيص بدء تلك المشروعات، والاشتراطات المطلوبة، وفئات الرسوم التي يتم تحصيلها مقابل إصدار التراخيص والموافقات والتصاريح لصالح جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر.

كما تطرقت اللائحة التنفيذية إلى قواعد تنظيم تيسيرات إتاحة التمويل لتلك المشروعات، ووسيلة أداء المشروعات المتعثرة لمستحقات الخزانة العامة، وخطة الدولة للتمويل الميسر، وتوفيق أوضاع المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر العاملة في مجال الاقتصاد غير الرسمي، فضلًا عن تحديد الحوافز الضريبية وغير الضريبية للمشروعات، وأسس المعاملة الضريبية، والحوافز المقررة للشركات والمنشآت الداعمة للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وريادة الأعمال.

رحلة كفاح

تقود سيارتها لبيع الملابس داخل قريتها.. «شادية» تتحدى الظروف

بصبر دؤوب، وابتسامة تسخر من الظروف الصعبة، ومسئولية تقع على عاتقها لم تمكنها من الشعور طوال الوقت – أو بعضه – بالرفاهية التي يحلم بها الجميع، قررت شادية أن تتحدى الجميع وتحصل على لقب يزيدها شرفًا وتضيف إليه تكريمًا وهو «الأسطى».

في السطور التالية، نتعرف معًا على قصة «شادية» التي سطرتها بماء من ذهب، إذ وضعت نصب عينيها أطفالها الثلاثة، بحثًا عن حياة كريمة دون أن تمد يديها إلى الغريب، على حد قولها.

تبدأ تفاصيل رحلتها بزواجها من رجل تعرض للحبس، بعد أن رفعت عليه زوجته الأولى قضية نفقة، لكن شادية كانت قد أنجبت منه ثلاثة أطفال، وفجأة لم تجد مصدر دخل يعينها على الحياة، أو حتى يدبر لها توفير الطعام والشراب، استجمعت قواها واتجهت إلى مهنة شاقة في تحد لنظرة المجتمع لعمل المرأة بها.

توجهت شادية إلى أحد معارفها، واشترت سيارة قديمة «موديل ١٩٧٥»، ولم تكن حينها تستطيع القيادة وبعد ذلك قامت بتعليم نفسها من تلقاء نفسها حتى أجادت فن القيادة ليس هذا فقط بل أنها علمت نجلها البالغ من العمر ٩ سنوات القيادة وحولت السيارة إلى محل متنقل لبيع الملابس بالقرية التي تجوبها طوال اليوم بلا ملل أو شكوى.

لم تطمع شادية في مكسب كبير، لكنها آمنت بنفسها قررت الاقتراض من إحدى الجمعيات، وبدأت في شراء بضائع بشكل أكبر، حيث تستيقظ فى السابعة صباحا عندما تقوم بتوصيل أبنائها للمدرسة، وبعدها تبدأ رحلة العمل ثم تعود فى الثانية ظهرا لتستقبلهم، وتعود بهم للمنزل يتناولون الطعام.

تستعين الأسطى شادية بنجلها الأكبر فى العمل ويقود مكانها السيارة، وحينما واجهها الناس أكدت لهم «اللي مش عايز يشوفني بسوق العربية يأكل عيالي»، تضيف: «بعدها مفيش حد علق على الموضوع ده، الناس بتهتم بالمظهر».

محافظ سوهاج، اللواء طارق الفقى استقبل «الأسطى شادية»، بصفتها أول سيدة تقود سيارة داخل قرية من أجل استخدامها في مشروع لبيع الملابس للإنفاق على أبنائها الثلاثة بعد حبس زوجها.

ووجه محافظ سوهاج، بسرعة إدراج منزل الأسطى شادية ضمن مبادرة حياة كريمة المرحلة الثانية بشكل عاجل وتحقيق كل مطالبها، ومنها استخراج رخصتي قيادة وتسيير.

مبادرات «عيزة في أيد»

أعلن أحمد فتحى، رئيس مؤسسة شباب بتحب مصر، تدشين مبادرة تحت عنوان «مياه مستدامة»، والتي تهدف إلى التوعية بأهمية المياه، وكيفية الحفاظ عليها من الهدر.

ويقول فتحي، في تصريح صحفي، إن التوعية وحدها لا تكفى، لأنها تحتاج إلى جانب تشريعى، فضلا عن أدوار القطاع الخاص، موضحًا أنه من الضروري الحديث عن تبطين الترع وتحلية المياه وتطوير الريف المصرى، الذى يساهم فى تشكيل وبناء الإنسان بما يتوافق مع المتغيرات الحالية.

وبيّن أن المبادرة تتلخص فى توعية كافة المستخدمين للمياه، إلى جانب التعريف بنظام الرى الحديث والتغيرات المناخية والتهديد للأمن المائى، مضيفًا: «نعمل عللى تنفيذ حملات طرق أبواب فى المحافظات لتوعية السيدات وربات البيوت بأهمية ترشيد المياه فهناك العديد من المبادرات الناجحة للمرأة، ونتمنى أن يكون هناك عام للمياه، وتوجيه كل شركات قطاع المسئولية المجتمعية بتغيير حنفيات المياه بالمدارس والمساجد باستخدام حنفيات ترشد استهلاك المياه».

نداء للشباب

شعر إبراهيم ناجى

وطنٌ دعا وفتىً أجابْ بوركت يا عزم الشبابْ
يا فتية النيل المسا لم والكرم بلا حسابْ
جناته مرآتكمْ ولكم خلائقها العِذابْ
ولكمْ جمال الزهرِ رفَّ على الأماليدِ الرطابْ
ولكم فؤاد النهر رق على المحاني والشعابْ
يمضي فيضحك للسهول ولا يضن على الهضابْ
حتى إذا طغت الكوارث واستفزكم العذابْ
أصبحتم كالغيل تحميه الليوثُ بألف نابْ
قل للشباب اليوم يومكم الأغر المستطابْ
اليوم يبدو حبّ مصر فلا خفاءَ ولا حجابْ
إن كان اثماً يا شبابْ فلا رجوع ولا متابْ
الله ينظرُ والليالي عندها لكم الحسابْ
والعهدُ في القلبِ المصابرِ والأمانةُ في الرقابْ
هاتوا الفدا الغالي لمصر وأرخصوه كالترابْ
المال، والأرواح كل ضحيةٍ ولها ثوابْ

العنوان : مربع 1331 ش الدكتور أحمد زكى
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدى : صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8
الفاكس: 002.02.2622.1434
البريد الالكترونى: info@ceoss.org.eg
Website: www.ceoss.org.eg